AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وعشرة

(أبريل 2025)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة وعشرة (أبريل 2025)

تصدر شهريًّا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ أماني جرجس

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/مرفت حافظ — مكتب المدير

أ/ رانـدا نـوار — قسـم النشـر

أ/ شيماء بكر — قسـم النشـر

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل:

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (+2)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد

	عنوان البحث		الصفحة
	دراسات اللغة العربية		
1	"الأنساق الثقافية في رواية "دعاء الكروان" لطه حسين"	هاجر حمدي حافظ	3 - 34
	الدراسات التاريخية		
2	"الجيش الحثي القديم".	فاطمة سيد علي	35 - 54
	الدراسات الجغرافية		
3	"التوزيع الجغرافي للقوى التعليمية في التعليم الثانوي في محافظة بغداد لسنة2021".	عذراء عبد حمد	55 - 94
	دراسات علم النفس		
4	"المناعة الفكرية كمتغير مُعدل للعلاقة بين القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من الشباب الجامعي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي؛ دراسة كمية– كيفية".	أميرة عبد الرؤوف	95 - 204
5	"العلاج بالرمل ودوره في خفض القلق والاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة".	ألكسندرا نيقولا	205 - 242
	دراسات علم الاجتماع		
6	"تصورات طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات".	فاطمة عبد الأمير جواد عبد الرضا خالد عبد الله	243 - 318
	مناهج البحث وطرق التدريس		
7	"فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات أعمال الوساطة التجارية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي التجاري"	أسماء حسين ربيع	319-342

دراسات العلوم السياسية

8	"إشكالية بناء الدولة المدنية في العراق"	أحمد محمد علي	370 – 343
9	"الحركات الاجتماعية في العراق وتأثيرها على وعي الناخب بعد العام(2019)".	جعفر الصادق مهدي	422 – 371

دراسات اللغة الانجليزية

10	The Fragmentation of Power between Adults and Young Adults in Selected Young Adult Dystopias."	Eman Qassem	38 - 1

دراسات علوم الاتصال والاعلام

11	A Postcolonial Constructivist Criticism of the Politically Redrawn Syrian Boundaries of Space and Time in the Diasporic Micro-narratives of Alia Malek and Samar Yazbek	Rasha Adel El	68 - 39

افتتاحية العدد 110

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد (110)ابريل 2025 من مجلة المركز "مجلة بحوث الشرق الأوسط". هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات اللغة العربية، دراسات اجتماعية، دراسات اقتصادية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي Scientific Research حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تعتبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة ؛ ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة، وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة.

ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

دراسات علم الاجتماع

Sociology studies.

www.mercj.journals.ekb.eg

"تصورات طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات".

Perceptions of College of Basic Education students in Kuwait towards the democratic practices of faculty members in the light of some variables".

فاطمة عبد الأمير علي طاهر

أستاذ علم الاجتماع المساعد في قسم الدراسات الاجتماعية

كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

Fatimah A A T M H Alnaser
Assistant professor
The Public Authority for Applied Education and Training – Basic Education Collage – Social Studies Department, Kuwait.
Dr.f.alnaser@hotmail.com

جواد عبد الرضا عبد الرزاق يعقوب

أستاذ علم الاجتماع المساعد في قسم الدراسات الاجتماعية

كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

Jawad A A Y Y B Alqallaf
Assistant professor
The Public Authority for Applied Education and Training – Basic Education Collage – Social Studies Department, Kuwait.
Mobile: +965-60707071
Email: Dr.alqallaf@hotmail.com

خالد عبد الله سعد محمد سعد النخيلان

أستاذ علم الاجتماع المساعد في قسم الدراسات الاجتماعية

كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

Khaled A S M S Alnkhailan
Assistant professor
The Public Authority for Applied Education and Training – Basic Education Collage
.Social Studies Department, Kuwait
k.alnkhailan@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

المُلخص:

تناولت هذه الدراسة قضية الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في الكويت، وسعت إلى التعرف إلى درجة هذه الممارسات من وجهة نظر الطلبة، واعتمدت الدراسة على منهج البحث التحليلي الوصفي والمنهج المقارن من خلال استخدام الاستبانة الإلكترونية، وقد شملت الدراسة عينة من الطلبة بلغ عددها (410) طالبًا وطالبة من مختلف التخصصات العلمية في الكلية. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس كانت مرتفعة، وعلى مجالات الدراسة الأربعة كافة: العدل والمساواة، حرية التعبير عن الرأي، المادة الدراسية، مجال التدريس، كما أظهرت النتائج أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير الجنس، ونوع التخصص، والسنة الدراسية، والعمر، وعدم وجود فروق تعزى للمعدل التراكمي، والمستوى التعليمي للوالدين. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات المستقبلية؛ لتعزيز والمحافظة على مستوى المناخ الديمقراطي المرتفع والارتقاء بالعملية التربوية في كلية التربية الأساسية، ومؤسسات التعليم العالي المختلفة في الكويت.

الكلمات المفتاحية:

التصورات، الديمقراطية، الممارسات الديمقراطية، كلية التربية الأساسية، أعضاء هيئة التدريس.

Abstract:

The study addressed the issue of democratic practices prevalent among faculty members in the College of Basic Education in Kuwait and aimed to identify the degree of these practices from students' perspective. In order to answer the study questions, the researchers used descriptive analytical approach and used the online questionnaire as a tool for information gathering. The sample size of the study is (410) male and female students from different disciplines in the college. The results have indicated that the degree of students' perspective towards the prevailing democratic practices among faculty members was high in all four study's fields: justice and equality, freedom of expression, curriculum and the field of teaching. Also there were some significant differences in the perceptions of the students at the College of Basic Education towards the democratic practices of faculty members, this was due to variables of gender, major, academic year, and age, whereas, there were no differences due to the cumulative average (GPA) and the educational level of the parents of the students. The study came out with several recommendations that encourage the importance of continuing the democratic life and promoting its values in the College of Basic Education and other institutions of higher education in Kuwait

.

Keywords:

Perceptions, Democratic practices, College of Basic Education, Faculty Members.

مُقدمة:

تشهد دولة الكويت حركة متنامية من الإصلاحات في مؤسسات التعليم العالي، والجامعات، والمنظومة التربوية ككل؛ بهدف إثرائها وملاءمتها مع الحداثة والتطور الحضري؛ حيث لم يعد دور مؤسسات التعليم والجامعات في المجتمعات الحديثة محدودًا في إطار إيصال المعرفة وتلقينها للطلبة؛ بل أصبح دورها يتضمن تأدية مهام تتناسب مع احتياجات الإنسان المتجددة، وعلى رأسها بناء سمات شخصية الفرد القادر على مواكبة متطلبات الحياة المعاصرة ذات الطابع المتغير، والتي أصبح فيها الذكاء الاجتماعي وامتلاك الخبرة يلعبان دورًا متناميًا. وفي حين أن الممارسات التربوية تسهم في عملية بناء شخصية الفرد الاجتماعية؛ فإن الديمقراطية تُعد الأداة المثلى لهذا البناء (العازمي والعتيبي، 2013). ويتضح معنى هذا البناء الديمقراطي بشكل جليّ في فلسفة المفكر الأمريكي "جون ديوي" (Dewey) التي تؤكد على أن الديمقراطية هي طريقة وأسلوب في الحياة اليومية الإنسانية، وأنها كعقيدة لا يمكن فصلها عن العقيدة، أو التجربة التربوية (ديوي، 1978). كما أكد عدد كبير من المفكرين والباحثين على أن مستوى حضور الديمقراطية في المجتمعات وتأصلها بفكر ووجدان أفراده مرهون- بشكل كبير- بدرجة تطور مؤسسات التعليم العالي والجامعات في المجتمع؛ حيث "لا يمكن لدورة حياة ديمقراطية أن تتم، أو تنضج ما لم تأخذ مسارها في عمق الدورة التربوية" (وطفة والشريع، 2000: 124).

وبناءً على هذا المنظور يمكن القول إن الديمقراطية في إطارها التربوي هي نهج للحياة والعيش، وهي الأداة التي تتخذها المؤسسات التربوية في ممارساتها؛ بهدف نشر الفكر والسلوك الديمقراطي، وصناعة المواطن المنتج، والإنسان الواعي المدرك لأهدافه، والقادر على الاندماج في النشاطات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية العامة في المجتمع بكل حماس واندفاعية. والجدير بالذكر أن الديمقراطية ليست شيئًا يُدَع بالعقول

البشرية؛ بل هي سلوكيات وممارسات واعية نحو العالم، والتي تتم داخل المؤسسات التعليمية وفي إطار العلاقات التفاعلية بين أفرادها (فريري، 1980). وتتمثل الممارسات الديمقراطية في المؤسسات التعليمية بجملة الروابط والعلاقات التربوية التفاعلية القائمة على حرية إبداء الرأي، والنقد البناء، والحوار، والمناقشة الحرة المنتظمة، وقبول الآخرين، كما تتعارض مع الممارسات التي تتسم بالجمود والتسلط والإكراه وقمع الآراء (وطفة، 1998؛ محجوب، 2014). وإذا أُريد للمؤسسات التعليمية أن تُصبح ساحة للتفاعل الديمقراطي؛ فهناك حاجة ماسة إلى النظر في دور المعلم، والانتقال به من دوره التقليدي المتمثل بنقل الثقافة والمعرفة إلى الطالب إلى دوره كموجه ومعلم مسلح بالوعي والمهارات اللازمة؛ ليطور أساليبه وطرائقه الديمقراطية في التدريس. ويُعدّ المعلم هو الضمان لغرس القيم والمفاهيم الديمقراطية في نفوس المتعلمين من خلال توفيره لمناخ يتيح للمتعلمين فرص المناقشة والحوار وتوجيه النقد الإيجابي دون الخوف من العواقب السلبية التي سوف يجنونها من سلطة المعلم، مرورًا بتضمين قيم الديمقراطية في المناهج التعليمية والأنشطة الطلابية، وانتهاءً بعملية التقييم القائمة على العدالة والموضوعية بعيدًا عن التمييز والتعصب (دنديس، 2009).

ومن منطلق هذا التوجه الذي يحث على خلق مناخ تربوي يسوده التفاعل الإنساني الديمقراطي بين المعلم والمتعلم، تأتي هذه الدراسة للتعرف إلى درجة الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس من خلال وجهة نظر طلبتهم داخل إحدى أهم هيئات ومؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت وهي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وتحديدًا داخل كلية التربية الأساسية المسؤولة عن إعداد الجيل المستقبلي من المعلمين والمعلمات، ويسعى الباحثون من خلال هذه الدراسة إلى تقديم صورة علمية لواقع الحياة الديمقراطية والتفاعلات السائدة في كلية التربية الأساسية، والدور الذي يمكن أن تقوم به

في تطوير قيم العدالة وحرية الرأي والمساواة وغيرها من مجالات الديمقراطية التي سوف تصب بالنهاية في صلب المشاريع الإصلاحية التربوية، والنمو الحضاري للمجتمع الكويتي الحديث. كما تُعد تلك الدراسة امتدادًا إلى جهود سابقة تمت في هذا المجال؛ إذ تسعى من خلال ما توفره من معلومات ونتائج إلى تكملة تلك الجهود المبذولة من خلال إثراء الساحة البحثية بأداة جديدة يمكن الاستفادة منها في دراسات علمية أخرى ترتبط بالمجال نفسه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن تطوير الجامعات ومؤسسات التعليم العالي لمظاهر التفاعل الإنساني الديمقراطي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس هو مؤشر على اكتسابها لواقع حياة تربوية ديمقراطية، والذي بدوره يسهم في تحقيق نوع من الجو الأكاديمي الهادف في المؤسسة التعليمية. كما يمثل الجو الديمقراطي في المؤسسات التعليمية منطلقًا لأي مشروع، أو فكرة إصلاحية في المنظومة التربوية؛ إذ يصعب الحديث عن التطوير والتخطيط التربوي في ظل انعدام الأجواء الديمقراطية وقيمها ومعاييرها المبنية على تكافؤ الفرص، وحرية التعبير عن الرأي، والعدالة. ومن خلال اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة؛ بالإضافة إلى كونهم أعضاء في الهيئة التدريسية في كلية التربية الأساسية، الأمر الذي أظهر لهم الممارسات الديمقراطية وغير الديمقراطية السائدة في الكلية؛ فمنها ما هي ديكتاتورية متسلطة، ومنها ما هي مرنة قائمة على الحرية والعدالة والمساواة، ومنها ما هي مزيج بين الاثنين، كما أن احتكاك الباحثين بالطلبة، ومشاركتهم لهم بالأنشطة الطلابية المختلفة في الكلية؛ قد أظهر لهم صراعًا وتذمرًا لدى بعض الطلبة حول تدني التفاعل الديمقراطي بينهم وبين بعض الأساتذة، الأمر الذي يثير التساؤل عن درجة تطبيق القيم الديمقراطية التربوية في الكلية، ومدى التزام الأساتذة في ممارستها على المستوى العملي في القاعات الدراسية.

ويؤكد ذلك ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة؛ حيث أشارت نتائج دراسة العازمي، والعتيبي (2013) على ضعف الممارسات الديمقراطية في جامعة الكويت من وجهة نظر الطلبة في بعض المجالات؛ حيث كانت درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في مجال حرية الرأي والتعبير متوسطة ومنخفضة، كما جاءت درجة الممارسة متوسطة في مجال المشاركة واتخاذ القرار؛ مما يؤكد على حاجة الطلاب إلى مزيد من حرية الرأي والتعبير والمشاركة في اتخاذ القرارات. كما توصلت نتائج دراسة المطوع، ومندني (2021) أن درجة الممارسات الديمقراطية للمعلمين بدولة الكويت من وجهة نظر العينة جاءت متوسطة في مجال حرية التعبير عن الرأي وأسلوب التدريس.

كما وجد الباحثون أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت موضوع الممارسات الديمقراطية بصورته الشمولية في الكليات التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت، ولم يتوصلوا إلى دراسة سلطت الضوء على هذا الموضوع من وجهة نظر الطلبة. من هنا تأتي هذه الدراسة للكشف عن تصورات الطلبة حول درجة ممارسة الديمقراطية بين أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية، وتقديم التوصيات والمقترحات القائمة على دراسة ومنهجية علمية واضحة، وبذلك تمحورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو درجة الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس؟
- هل تختلف تصورات الطلبة نحو الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس وفق المتغيرات: (الجنس، نوع التخصص، السنة الدراسية، العمر، المعدل التراكمي، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم)؟

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى تصورات ومواقف طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس.
- الكشف عن درجة الاختلاف بين اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغيرات: (الجنس، نوع التخصص، السنة الدراسية، العمر، المعدل التراكمي، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم).

أهمية الدراسة:

أولًا- من الناحية النظرية:

تقديم تصور للمعنيين والمختصيين بالإصلاح التربوي حول الأجواء الديمقراطية في المؤسسات التعليمية؛ لتطوير العملية التعليمية والتربوية وسد نقاط القصور إن وجدت.

ثانيًا- من الناحية العملية (التطبيقية):

- تفيد نتائج هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية من خلال تقديم جملة من التوصيات التي تساعدهم في صياغة الأساليب والإجراءات المتعلقة بتفاعلهم مع الطلبة في القاعات الدراسية، والتي من شأنها أن تعزز التنشئة الديمقراطية.
- تخدم هذه الدراسة كلًا من الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس من خلال زيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم المتعلقة بالمجال الديمقراطي.
- تحفز نتائج الدراسة الطلبة في اتخاذ الممارسات الديمقراطية السائدة بين أساتذتهم كمنهج تربوي يسيرون عليه في مستقبلهم المهني.

مصطلحات الدراسة:

كلية التربية الأساسية (College of Basic Education): واحدة من أهم المؤسسات الأكاديمية في دولة الكويت التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وهي كلية حكومية أُنشئت عام 1962 لإعداد وتأهيل المعلمين والاختصاصيين للعمل في التعليم العام في الكويت، وتضم الكلية أقسامًا علمية عديدة تصل إلى (19) قسمًا من التخصصات المختلفة التي يتطلبها سوق العمل الكويتي، ويمنح الطالب شهادة البكالوريوس في التربية بعد أن يستوفي بنجاح متطلبات التخرج (الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، 2023).

أعضاء هيئة التدريس (Faculty Members): "هم الأعضاء القائمون بشؤون التدريس والإشراف على التعليم العالي من حملة درجة الدكتوراه، والماجستير من ذوي الرتب: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر، مدرس" (حداد، 2004: 34). ويعرف الباحثون أعضاء هيئة التدريس **إجرائيًا** بأنهم: هم الأشخاص الذين يزاولون مهنة التدريس في كلية التربية الأساسية في الكويت من حملة شهادة الدكتوراه، أو الماجستير المؤهلين للقيام بأدوار التدريس والبحث العلمي، وبواجباتهم ومسؤولياتهم نحو الممارسات الديمقراطية، حفاظًا وتنمة وتطويرًا ومتابعة وتطبيقًا، باختلاف التخصصات والرتب التي يحملونها؛ للمساهمة في تحقيق أهداف الكلية والمجتمع.

التصور (Perception): "إدراك أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة، أو السالبة نحو أشخاص، أو أشياء، أو مواقف في البيئة المدرسية، أو الجامعية" (عدس، 1998: 45)، ويعرف الباحثون تصورات طلبة كلية التربية الأساسية **إجرائيًا**

بأنها: إدراكات وتنظيمات معرفية للطلاب والطالبات التي تبنى كاستجابات للواقع التطبيقي للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في الكويت.

الديمقراطية (Democracy**):** "نظام إنساني يؤكد على قيمة الفرد وكرامته الشخصية والإنسانية، ويقوم على أساس مشاركة الأفراد في تنظيم شؤونهم الحياتية (السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، التربوية)، وهذا يعني إعطاء الفرصة لأعضاء المجتمع للمشاركة بحرية في القرارات التي تخص كل مجالات حياتهم؛ مما يؤدي إلى نوع من الاتفاق العام بصدد القرارات التي تؤثر عليهم جميعًا" (ناصر وشويحات، 2006: 149). أما **إجرائيًا** فيعرف الباحثون الديمقراطية بأنها: أسلوب التعامل بين أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية وطلبتهم، الذي يعتمد على حرية القول والفعل والعمل، والمشورة بينهم في كل الأمور، والأخذ برأي الأغلبية، والمساواة بين الفئة المؤيدة والمعارضة، وهذا ما يُؤكد على الكرامة الإنسانية لدى الطالب، والقائم على الممارسات الديمقراطية ومجالاتها المستخدمة في هذه الدراسة، وذلك حسب الدرجة التي سوف يحصل عليها أعضاء هيئة التدريس من خلال تقييم الطلبة لأدائهم.

الممارسات الديمقراطية (Democratic Practices**):** "أفكار وتصورات وخبرات إيجابية يتبناها كل من الفرد والمجتمع، ويتكرر حدوثها بصورة منظمة نسبيًا، وتقوم هذه الأفكار والتصورات على مبادئ الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية؛ حيث تنعكس واقعيًا على سلوك الفرد والمجتمع" (ماضي، 1995: 42). ويعرف الباحثون الممارسات الديمقراطية **إجرائيًا** بأنها: منظومة التفاعلات التربوية المبنية على نسق السلوكيات التي تسود بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة في كلية التربية الأساسية؛ لتيسير وتعزيز ممارساتهم للسلوك الديمقراطي في حياتهم الشخصية وفي المجتمع، وتقاس بالدرجة التي سوف يحصل عليها أعضاء هيئة التدريس من خلال تقييم الطلبة لأدائهم من خلال استجابتهم على استبانة تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو ممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس.

الإطار النظري للدراسة:

يتناول هذا القسم موضوع الديمقراطية من عدة زوايا بما في ذلك مفهوم الديمقراطية بسياقيه الضيق والواسع، والممارسات الديمقراطية في المجال التربوي مع تسليط الضوء على نظرية الهابيتوس، ونظرية التشكيل البنائي كتوجهات وعدسات نظرية يتبناها الباحثون؛ لتفسير وفهم الممارسات الديمقراطية. وقبل أن يُعرج هذا القسم إلى استعراض الدراسات السابقة، يتناول أيضًا الديمقراطية في سياق المجتمع الكويتي ومؤسساته التعليمية.

مفهوم الديمقراطية:

إن الديمقراطية بمفهومها الضيق تستخدم لوصف نظام الحكم السياسي القائم على حكم الأغلبية، والمشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات وحماية حقوق الأقليات؛ فالمجتمع الذي تتجلى فيه القدرة على الممارسة السياسية الحرة والمتساوية بين المواطنين من خلال المشاركة في الانتخاب، أو الترشح، أو التعبير عن الرأي يمثل مجتمعًا ديمقراطيًا (دنديس، 2009)؛ إلا أن هذا المعنى التقليدي للديمقراطية والمحصور في الإطار السياسي قد اتسع على مر العصور حتى أصبح، وبتعبير "جون ديوي" (Dewey)، "أكثر من مجرد شكل من أشكال الحكومة؛ فهي أولًا وقبل كل شيء أسلوب في الحياة الاجتماعية وفي الخبرة المشتركة القابلة للانتقال" (1978: 81). وبالتالي فإن مفهوم الديمقراطية المعاصر أصبح يعكس ثقافة مجتمع، ونظام حياة شامل لمختلف جوانب حياة الإنسان الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية، والذي يُؤكد على كرامة الإنسان، ويُبنى على مشاركة الفرد في إدارة وتنظيم شؤونه من خلال تمتعه بمبادئ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص (ناصر وشويحات، 2006؛ دنديس، 2009).

يتضح مما سبق أن المفهوم المعاصر للديمقراطية منهج ونظام حكم يتأثر مضمونه باختيارات المجتمعات التي تطبق الديمقراطية فيها؛ فهي نظام حياتي يعكس جوانب الإنسان المختلفة، ويمكن القول إنها حكم الشعب، أو على الأقل الحكم الذي يُشارك فيه الشعب دوريًا، وبصورة دائمة، في اختيار الحكام، بحيث تبقى السيادة مستقرة في الشعب.

الممارسات التربوية الديمقراطية:

إن الديمقراطية في المجال التربوي تجسد منظومة العلاقات الحرة والتفاعلات والممارسات التي تؤكد على تنمية قيم العدالة والحرية والمساواة عند الإنسان، كما تؤصل قيم الحوار النقدي والمشاركة وقبول واحترام الآخر، وعلى مبادئ الكرامة الإنسانية وتطوير الذات والإبداع (وطفة والشريع، 2000). كما أن الديمقراطية التربوية هي التي "تدعو إلى تكوين "إنسان" لا إلى تكوين مجرد "علامة" يحمل هامة ضخمة من المعارف فوق جسم هزيل وعاطفة ضامرة، وإحساس فني متبلد، وخلق مضطرب، وقدرات مهنية وفنية مقتولة" (عبد الدايم، 1978: 505). ويمكن القول إن أهداف الديمقراطية في المجال التربوي تتضمن ما يلي:

1. الالتزام بقيم ومبادئ الحرية والعدالة وتكافؤ الفرص.
2. احترام حقوق الإنسان في جميع الظروف.
3. الابتعاد عن التعصب والتحيز بجميع أنواعه العرقية والطائفية والدينية، ودون إهمال الفروقات الفردية.
4. الالتزام بمبادئ المحبة والتسامح القائم على أساس المساواة، وتقبل الآخر، واحترام الحقوق والواجبات.
5. الإيمان بالمساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات.

6. تنمية مهارات الطالب كناقد ومسؤول من خلال اعتماد الأسلوب العلمي في التفكير، والقائم على الإقناع والحوارات العقلانية المفتوحة. (وطفة، 1998؛ دنديس، 2009؛ العازمي والعتيبي، 2013).

إن تحقيق تلك الأهداف واتخاذها كمقومات للسلوك الديمقراطي في المؤسسات التعليمية ستؤدي إلى محصلة نتائج تربوية إيجابية تتضمن نمو الجوانب المعرفية والانفعالية بشكل متكامل لدى الطلبة، وتطور قدراتهم التميزية، ومهاراتهم الاجتماعية بما فيها الثقة بالنفس والاستقلالية (وطفة، 1998). في حين تؤدي السلوكيات غير الديمقراطية داخل المنظومة التربوية والقائمة على العلاقات السلطوية، والإكراه، والعنف إلى الحد من قدرات التفاعل الاجتماعي الإنساني (ديوي، 2001).

ويرى الباحثون أن الممارسات التربوية الديمقراطية في المدرسة الكويتية تتمثل في: تمكن الطالب من التعبير عن رأيه، وكذلك أن يتقبل المعلمون الآراء والأفكار المعارضة لهم، كما أنهم يشجعون على الحوار والمناقشة في غرفة الصف، ويعاملون طلابهم على مبدأ المحبة والإخاء، وعدم تعزيز المدرسة لمشاعر الخضوع عند الطلاب؛ مما يمكن الطلاب من التعبير عن آرائهم داخل غرفة الصف.

الممارسات الديمقراطية في ضوء نظرية الهابيتوس:

إن نظرية الهابيتوس لعالم الاجتماع الفرنسي "بيير بروديو" (Bourdieu) تمثل إطارًا مفيدًا لفهم دور المؤسسات التعليمية في خلق وإنتاج سلوكيات وعادات ديمقراطية لدى المتعلمين. ويشير الهابيتوس Habitus إلى القالب المعياري والأخلاقي لشخصية الفرد، أو مجموعة من الميول والتصورات والإدراكات التي يكتسبها الفرد عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية سواء كانت في الأسرة، أو المدرسة، أو الجامعة، والتي تنظم ممارساته

وأفعاله في الحياة كروتين ذهني (Bourdieu, 1990). وبشكل عام يمكننا القول إن الهابيتوس هو منظومة من الاستعدادات والقيم والبنى الذهنية الجاهزة والدائمة التي يمكن نقلها وتوارثها عبر الأجيال من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية وعبر التعليم؛ حيث يتجرعها الفرد باستمرار إلى أن تترسخ وتتأصل في سلوكياته وأفعاله اليومية، وبالتالي يساعد الهابيتوس على إنتاج مجموعة من القيم في المجالات الاجتماعية والتربوية والثقافية والسياسية وغيرها من المجالات المختلفة. كما يمكن للأفراد أن يشكلوا هابيتوس الطبقة Unhabitis de classe من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية؛ إذ يمكنهم أن يتشاركوا في مجموعة من الأفعال والممارسات السلوكية المشتركة، وبالتالي يصبح الهابيتوس مصدرًا لسلوكيات الأفراد المجتمعين والمسؤول عن التحكم في توجهات الأفراد الأخلاقية والقيمية (حمداوي، 2015). فالهابيتوس يمثل ثقافة وحضارة وصورة من صور الوجود يكتسبها الفرد ويختزلها في ذهنه إلى حد النسيان إلى أن تصبح استعدادات تلقائية لاشعورية تتجاوز إرادته ووعيه وتحدد أفعاله وسلوكياته في الحياة اليومية.

وبناءً على هذا الفهم يمكننا إسقاط مفهوم الهابيتوس وتجلياته على الدراسة الحالية؛ إذ إنه يساعد الهابيتوس في توليد الممارسات الجسدية والذهنية المرتبطة بقيم الديمقراطية كالتعبير عن الحرية والمساواة والمشاركة الاجتماعية الفعالة عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تعد المؤسسات التعليمية إحدى ركائزها، وبالتالي يعمل الهابيتوس كوسيط بين البنية المجتمعية وبين الأفعال والممارسات الفردية؛ حيث إن الكليات والجامعات والنظام التربوي القائم فيها يعد كفضاء لإعادة إنتاج الممارسات الديمقراطية التي تؤثر في جعل الطالب فاعلًا اجتماعيًا على نطاق المؤسسة التعليمية بشكل خاص، وعلى نطاق المجتمع بشكل أشمل.

الممارسات الديمقراطية في ضوء نظرية التشكيل البنائي:

ترتكز نظرية التشكيل البنائي لعالم الاجتماع "أنتوني غيدنز Anthony Giddens" على أهمية الفعل الاجتماعي في تشكيل البنية الاجتماعية، كما أنها تؤكد

على دور البنية الاجتماعية في تغيير شكل أفعال الأفراد وممارساتهم وإعادة إنتاجها، وهذا يعني أن الأفراد يشكلون المجتمعات، وبالمقابل تعمل المجتمعات على إعادة إنتاج الأفراد من خلال الممارسات والأنشطة المنتظمة عبر الزمان والمكان؛ إذ إن الفاعلين الاجتماعيين ينتجون ويعيدون إنتاج الأنشطة الاجتماعية، وعن طريق تلك العملية ومن خلالها يقومون بإنتاج الظروف والشروط التي تساعد في جعل تلك الأنشطة محتملة الحدوث، كما أن الأنشطة الاجتماعية تشكل نقطة البداية عند "غيدنز"؛ إلا أنه يؤكد على أن تلك الأنشطة متجددة ومتكررة؛ أي أنها لا تظهر إلى الوجود بواسطة الأفراد لكنها تتجدد عن طريقهم، ومن خلال الوسائل الفعلية التي يُعبّرون بها عن أنفسهم كفاعليين اجتماعيين (عبد الجواد، 2002). وبالتالي فإننا بحاجة إلى فهم الممارسات والأنشطة الاجتماعية للفاعلين؛ لفهم الطريقة التي يتشكل بها المجتمع؛ إذ إن الأفراد لديهم الإمكانية الخاصة على التدخل في توجيه الأحداث من خلال إنتاجهم، وإعادة إنتاجهم إلى الحياة الاجتماعية بصورة منتظمة، وبناءً على المعاني الخاصة بهم (زايد، 1996).

بخلاف فكرة البنية الثابتة التي يتبناها أتباع النظرية البنائية في مجال علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، ينظر "غيدنز" إلى البنية على أنها ذات طبيعة دينامية متحركة؛ إذ إنه يذهب إلى تأكيد أهمية دراسة الممارسات اليومية في حياة الأفراد، وكذلك دراسة الطريقة التي تتشكل بها تلك الممارسات في أبنية اجتماعية قابلة للتحول والتشكل بصفة مستمرة؛ حيث ينطوي أساس النظرية على أن ممارسات الفاعليين لها خاصية التحول إلى ممارسات مفتوحة تتجاوز حدود الأفق، لا تقيدها القواعد البنائية الصارمة بقدر ما تحددها استطاعة، وقدرة الأفراد على اختيار الأنماط والمواقف والبدائل السلوكية التي تتناسب مع رغباتهم وأهدافهم (غيدنز، 2002).

من هنا توفر نظرية التشكيل البنائي لغيدنز إطارًا نظريًا مفيدًا؛ لفهم الطريقة التي يتم فيها تشكيل وإنتاج الممارسات الاجتماعية للطلبة، والتي تتشكل وتظهر من خلالها بنية المؤسسة التعليمية إلى حيز الواقع. بمعنى أن المؤسسة التعليمية، كبناء اجتماعي راسخ، تُبنى عن طريق العملية التعليمية والممارسات القائمة عليها، والتي يُعدّ فيها الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس عناصر أساسية مشتركة في إنتاج وإعادة إنتاج الممارسات بصورة منتظمة، كما أن العملية التعليمية تمثل الحيز الزماني؛ بينما تمثل المؤسسة التعليمية (كلية التربية الأساسية في تلك الدراسة) الحيز المكاني. وعندما يقوم الفاعلون بتلك العملية فإنها تنطوي على جملة من التصورات والمعاني الخاصة بهم، والتي تؤثر في صياغة شكل الممارسة وتوجيه سيرها في المؤسسة التعليمة بناءً على وعيهم وقدراتهم. وبذلك يكون من المستطاع تشكيل بنية تعليمية ذات سمة دينامية قابلة للتحول بشكل مستمر تضم جملة من الممارسات والسلوكيات المرتبطة بالقيم الديمقراطية، والتي تمثل الجوهر الصلب لتشكيل وبناء تلك البيئة.

الديمقراطية والمجتمع الكويتي:

إن مسيرة الديمقراطية ونهضتها في دولة الكويت تمتد جذورها إلى مرحلة تاريخية متقدمة ترتبط بنشأة البلاد والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي عاشها المجتمع الكويتي منذ بداياته الأولى؛ فقد بدأت روح الممارسة الديمقراطية منذ اختيار الكويتيين لعائلة آل صباح كحكام لهم على أساس مبدأ الشورى والإجماع والتوافق، كما تجلّت مظاهر الديمقراطية بالعلاقة بين الحاكم والمحكوم القائمة على الاحترام والمودة والثقة والتشاور وتبادل الآراء (بني سلامة وآخرون، 2012؛ National Assembly, 2019). وقد واصلت مظاهر الحياة الديمقراطية تقدمها في المجتمع الكويتي مع صدور دستور دولة الكويت عام 1961م الذي أكد من خلال مواده المختلفة على مبادئ ديمقراطية متقدمة، وعلى سبيل المثال لا الحصر تنص مادة (6) من الدستور الكويتي على أن "نظام الحكم في دولة الكويت ديمقراطي، السيادة فيه للأمة مصدر السلطات جميعًا، وتكون ممارسة

السيادة على الوجه المبين بهذا الدستور" (مجلس الأمة، 2023). كما يؤكد دستور دولة الكويت على مبادئ احترام الحريات، وتكافؤ الفرص، والعدل والمساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات العامة، والتي اعتبرها الدستور بمثابة دعامات المجتمع. والجدير بالذكر أن تجربة الديمقراطية في دولة الكويت تُعدّ الأقدم على مستوى منطقة الخليج العربي؛ حيث تُعد أول دولة خليجة لها دستور خاص بها، ومجلس أمة منتخب يشكل ركيزة قوية للديمقراطية بكل أبعادها ومعانيها (National Assembly, 2019). وقد انعكست روح الديمقراطية على الممارسات والإجراءات المختلفة في مؤسسات وأنظمة الدولة، ومن مظاهرها العديدة: حرية التعبير وإبداء الرأي في الصحافة والإعلام، وحرية تكوين الجمعيات والنقابات والانضمام إليها، والحق في التعليم المجاني في مراحله المختلفة، والتمتع بالحرية الثقافية والتقدم العلمي، وحق المشاركة السياسية في الترشح والانتخاب (العازمي والعتيبي، 2013). كما قد تحققت العديد من الإنجازات الديمقراطية في دولة الكويت مؤخرًا كإقرار حقوق المرأة الكويتية السياسية المتمثلة في الترشح والانتخاب عام 2006م (بني سلامة وآخرون، 2012).

يتضح مما سبق عرضه النشأة الديمقراطية للمجتمع الكويتي، وتتجلي تلك الممارسات في اختيار الحكام على أساس مبدأ الشورى والإجماع والتوافق، كما تُوجد مجموعة من المجالس المنتخبة، وحركة شعبية فاعلة في المجتمع الكويتي، وقوى معارضة سياسية قادرة على التأثير في الأوضاع الداخلية، ومن ثم تحقيق مزيد من المشاركة السياسية، كما أكد الدستور الكويتي على مجموعة من المبادئ الديمقراطية التي انعكست على الممارسات والإجراءات المتبعة داخل مؤسسات الدولة المختلفة.

الديمقراطية في التعليم الكويتي:

أولت وزارة التربية والتعليم في دولة الكويت اهتمامًا خاصًا في تطوير مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان في مؤسساتها التعليمية؛ بهدف إعداد جيل مثقف قادر على ممارسة حياته وفقًا إلى مبادئ الديمقراطية واحترام القانون، وتقبل الاختلاف بين الآخرين، كما سعت إلى تنمية شخصية المتعلم في جوانبها الاجتماعية والعقلية الوجدانية. ويمكن تصنيف اهتمام دولة الكويت ووزارة التربية في هذا الموضوع، وحسب ما جاء في التقرير الدوري الثاني لدى دولة الكويت بشأن تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (المجلس الاقتصادي والاجتماعي، 2010)، إلى أربعة مجالات أساسية كالتالي:

أ- **مجال المناهج:**

يُؤكد التعليم الرسمي في دولة الكويت على الجوانب التعليمية والتربوية الأساسية المتعلقة بالجوانب المهاراتية والمعرفية والوجدانية المختلفة من خلال توافر القيم الإنسانية المختلفة كالديمقراطية، والتسامح، وحقوق الإنسان، والسلام، وغيرها في المناهج الدراسية.

تشكيل اللجان المختصة للبحث في آلية وضع المناهج الدراسية وتطويرها بما يتواكب مع التغيرات الحديثة في مجال التعليم والتربية؛ بهدف تأصيل الديمقراطية، والقيم الإنسانية الأخرى فيها.

ب- مجال المعلم:

1. عقد دورات متخصصة في تعليم الديمقراطية وحقوق الإنسان للمعلمين والموجهيين الفنيين.

2. إقامة حلقات نقاشية وعقد ندوات؛ تهدف إلى نشر الوعي بمفاهيم حقوق الإنسان والديمقراطية بين المعلمين.
3. إعداد الحملات الإعلامية المستمرة ذات الصلة بموضوع الديمقراطية وتعليمها.

ت- **مجال المتعلم:**

1. استحداث مناهج ومقررات دراسية مطوّرة تتضمن موضوعات الديمقراطية، وحقوق الإنسان، ومهارات الحياة بصورة عامة.
2. تدريس مواد تخصصية كمهارة الدستور، والانتخابات، وعدم اللجوء إلى العنف، وحقوق الإنسان في المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية.
3. تعزيز قيم الديمقراطية بين المتعلمين من خلال عقد المسابقات السنوية كالأبحاث والتقارير، والأنشطة الصيفية المتنوعة.
4. إقامة الندوات التوعوية حول مفهوم الديمقراطية، وحقوق الإنسان للطلبة.
5. الممارسة النقابية والانتخابات الطلابية سواء في الجامعة أم الكليات التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ويعود أول اتحاد طلابي في الهيئة إلى عام 2001م (وكالة الأنباء الكويتية كونا، 2001).

ث- مجال أساليب وطرق التدريس:

1. التأكيد على استخدام أساليب التدريس القائمة على الحوار والمناقشة، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات، والعصف الذهني.

2. التأكيد على تفعيل الأنشطة المختلفة؛ مثل: الزيارات الميدانية، ومشاركة الطلبة في الأعمال المختلفة داخل المؤسسات التعليمية.
3. رفع درجة الحرية الممنوحة للمتعلمين في مواقف التعليم المختلفة، وإتاحة المزيد من البدائل والخيارات أمامهم.

الدراسات السابقة:

لقد تناول عدد من الأدبيات الأجنبية والعربية الفعاليات والممارسات الديمقراطية ومجالاتها المطبقة من قبل أعضاء هيئة التدريس داخل سياق الجامعات والمؤسسات التعليمية من أكثر من منظور، وبناءً على ذلك سيتناول هذا القسم عرضًا لبعض الدراسات في هذا الجانب حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

- دراسة وطفة والشريع (2000) بعنوان: "الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعة الكويت: آراء عينة من الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في مستوى الأداء الديمقراطي لجامعة الكويت"؛ حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الفعاليات الديمقراطية، ومظاهرها في جامعة الكويت من خلال آراء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول مستوى الأداء الديمقراطي في الجامعة، وقد تكونت عينتها من (622) طالبًا وطالبة، و(128) أستاذًا وأستاذة، وقام الباحث ببناء استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن الطلاب يبدون موقفًا سلبيًا إلى حد كبير من التفاعل التربوي مع الأساتذة، كما أعلن الأساتذة أن أفراد العينة لديهم انخفاض كبير في مستوى الوعي الديمقراطي مؤكدين إلى ضرورة تضافر الجهود التربوية لتطوير هذا الوعي. ولخصت الدراسة بأن هناك انخفاضًا كبيرًا في مستوى التفاعل والعلاقات الديمقراطية بين الطلبة والأساتذة؛ إذ تمثلت العلاقة القائمة بينهم على أنها سلطوية، وبذلك خرجت الدراسة بعدد من التوصيات كان من أهمها: أهمية تحسين الحياة الديمقراطية وتنمية قيمها في الحياة الجامعية.

- دراسة حرب (2007) بعنوان: "تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها"؛ حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس، وقد اختيرت عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة، وبلغ حجمها (800) طالبٍ وطالبة. كما استخدمت الباحثة استبانة لقياس تصورات أفراد العينة، وقد توصلت نتائجها إلى أن درجة تصورات الطلبة كانت متوسطة، كما أشارت أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان السكن، والتقدير (المعدل التراكمي). وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بتكريس مفاهيم الديمقراطية، وقيمها في الجامعة من خلال عقد الندوات الفكرية والثقافية على مستوى أعضاء الهيئة التدريس، وتعزيز المشاركة بينهم وبين الطلبة داخل الجامعة.

- دراسة دايكسرترا وآخرون (Dykstra, et al, 2008) بعنوان: "تصورات الطلبة للسياسات الصفية المناسبة لأساتذة الكلية"؛ حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات طلبة مؤسسة الفنون الليبرالية متوسطة الحجم في ولايات الغرب الأوسط بأمريكا حول سياسات الفصل الدراسي المناسبة لأساتذة الجامعات، وقد تم إجراء مسح للطلبة وأكمل الاستبانة (201) طالبٍ وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن هناك بعض الممارسات والسياسات الصفية لدى أعضاء هيئة التدريس التي لا تتلاءم مع وجهة نظر الطلاب، كما توصلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، ونوع العرق، والمعدل التراكمي، والطبيعة الديموغرافية للطلبة، وقد أكدت الدراسة على أن فهم كيفية استجابة المجموعات المختلفة من الطلبة لممارسات الأساتذة قد يساعد

أعضاء هيئة التدريس في تجنب الممارسات التي من شأنها أن تجعل الطلبة يتفاعلون بطريقة سلبية؛ مما قد يؤدي في النهاية إلى تحسين تقييم الطالب لممارسات عضو هيئة التدريس.

- دراسة موين وآخرون (Moen, et al, 2010) بعنوان: "تصورات الطلبة لممارسات إدارة القاعات الدراسية لدى الأستاذ"؛ حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد تصورات طلبة الدكتوراه بجامعة العلوم الإنسانية بولاية الغرب الأوسط بأمريكا نحو ممارسات إدارة القاعات الدراسية من قبل أعضاء الهيئة التدريسية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك تأثيرًا كبيرًا للخلفيات الأيدولوجية، والعمر، والجنس، والمستوى التعليمي للطلبة على تفاوت تصوراتهم نحو درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية للإجراءات الخاصة بإدارة القاعات الدراسية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تقديم التوجيه للأساتذة في وضع السياسات والإجراءات الخاصة بهم في إدارة القاعات الدراسية، وتجنب الممارسات التي تساهم في ردود فعل سلبية من قبل الطلبة فيما يخص التفاعل داخل القاعات الدراسية.

- دراسة الزبون (2011) بعنوان: "الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش الأهلية من وجهة نظر طلبتهم"؛ حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة جرش الأهلية في الأردن من وجهة نظر طلبتهم. وتكونت عينتها من (450) طالبًا وطالبة، وتم استخدام استبانة لقياس درجة التطبيق، وتوصلت النتائج إلى أن الممارسات الديمقراطية كانت متوسطة وعلى مجالات الدراسة كافة، وهي: العدل والمساواة، والمادة الدراسية، وحرية التعبير عن الرأي، وأسلوب التدريس، كما أظهرت أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والتخصص؛ بينما تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة

الدراسية، وقد أوصى الباحث بزيادة الوعي بمفهوم الديمقراطية وممارستها في الجامعة.

- دراسة العازمي والعتيبي (2013) بعنوان: "الممارسات الديمقراطية في جامعة الكويت من وجهة نظر الطلبة"؛ حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى وجهات نظر الطلبة حول درجة الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة أنفسهم في جامعة الكويت، وقد اعتمد الباحثان على المنهج التحليلي الوصفي، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، وبلغ عدد أفرادها (1410) طالبًا وطالبة، وقد توصلت النتائج إلى وجود نسب مقبولة وإيجابية في ممارسات أعضاء هيئة التدريس في مجال العدل والمساواة ومجال القيم الديمقراطية، في حين حصلت مجالات: التدريس، وحرية الرأي والتعبير، والمشاركة واتخاذ القرار على نسب أقل، كما توصلت أيضًا إلى أن الممارسات الديمقراطية لدى الطلبة أنفسهم بحاجة إلى زيادة في كلٍّ من مجال حرية الرأي والمشاركة، ومجال العدل والمساواة، ومجال التدريس، وقد كشفت أيضًا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للممارسات الديمقراطية لدى الطلبة تعزى لمتغيري الجنس، والكلية، في حين لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للممارسات الديمقراطية لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الجنسية، ومستوى المرحلة الدراسية، والمحافظة السكنية، وأكد الباحثان على أهمية إدراج بعض المناهج الدراسية المتعلقة بالمفاهيم الديمقراطية؛ مثل: الحرية والعدالة والمساواة التي تسهم في تعزيز الممارسات الديمقراطية عندهم؛ إضافة إلى تفعيل البرامج والأنشطة المختلفة بين الطلبة الكويتيين وغير الكويتيين التي تعزز روح الأخوة والألفة بينهم.

- دراسة الزيود (Al-Zyoud, 2014) بعنوان: "القيم الديمقراطية لدى أكاديميين الجامعة الأردنية"؛ حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة الأكاديميين في الجامعة الأردنية للقيم الديمقراطية من وجهة نظر الطلبة، وتأثير المتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، ومكان الإقامة، ونوع الكلية في استجابات أفراد عينة الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (582) طالبًا وطالبة من كلية العلوم التربوية وكلية العلوم، وكشفت الدراسة عن عدة نتائج أبرزها أن درجة الممارسات الديمقراطية للأكاديميين من وجهة نظر أفراد العينة كانت مقبولة، كما توصلت أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الأكاديميين للقيم الديمقراطية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس، ونوع الكلية ومكان الإقامة، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وقد أوصت الدراسة بضرورة نشر مفهوم الديمقراطية وتوعية الأكاديميين بقيم المساواة والاحترام وقبول النقد الطلابي الإيجابي وذلك من خلال إعداد برامج خاصة للأكاديميين تركز على ممارسة الديمقراطية في الحياة الأكاديمية اليومية.

- دراسة مرزوق (2019) بعنوان: "الممارسات الديمقراطية بمدارس التعليم العام في مصر: دراسة ميدانية"؛ حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم أبعاد التعليم الديمقراطي وآليات الممارسة الديمقراطية بالمدرسة، وواقع الممارسات الديمقراطية بمدارس التعليم العام في مصر من وجهة نظر المتعلمين، وتقديم تصور مقترح لتفعيل الممارسات الديمقراطية في مدارس التعليم العام بمصر، وقد تكونت عينتها من (690) طالبًا وطالبة من مدارس التعليم العام بمراحله الثلاث بمحافظة الجيزة، وقد وظفت الدراسة المنهج الوصفي، وقام الباحث ببناء وتطوير أداة الدراسة (الاستبانة)؛ للتعرف على واقع الممارسات الديمقراطية بمدارس التعليم العام في محافظة الجيرة، ومن أهم نتائج الدراسة أن محور المعلم والتفاعل

الصفي قد احتل المرتبة الأولى فيما يتعلق بترتيب محاور أداة الدارسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؛ بينما جاء محور الإدارة المدرسية في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الأخيرة جاء محور المنهج وطرق التدريس، كما قدمت الدراسة تصورها المقترح؛ لتفعيل الممارسات الديمقراطية في مدارس التعليم العام.

- دراسة ساناهوجا ومولينر ومولينر (Sanahuja, Moliner, Moliner, 2020) بعنوان: "الممارسات الشاملة والديمقراطية في فصول المدارس الابتدائية: دراسة حالة متعددة في إسبانيا"؛ حيث هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية صياغة وتنفيذ معلمي المدارس الابتدائية للممارسات الشاملة والديمقراطية في فصولهم الدراسية، وقد اتبعت الدراسة نهج البحث النوعي، الذي اعتمد على هيكل دراسة حالة متعددة، يتألف من ثلاث دراسات حالة، وجمعت البيانات من خلال المقابلات وجرد الممارسات الصفية والملاحظة العلمية وتحليل الوثائق، وأشارت النتائج إلى أن الإدارة الديمقراطية للفصول الدراسية كانت ذات ثقافة تعاونية واتسمت القيادة بالمشتركة، وأوصت بضرورة العمل على تحسين الممارسات الشاملة والديمقراطية في فصول المدارس الابتدائية.

- دراسة المطوع ومندني (2021) بعنوان: "الممارسات الديمقراطية لمعلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر طلاب الصف الثاني عشر"؛ حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة الممارسات الديمقراطية للمعلمين من وجهة نظر الطلاب، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالاعتماد على أداة الاستبانة، والتي اشتملت على (26) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وتكونت عينتها من (782) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الثاني عشر في التعليم الحكومي والخاص في دولة الكويت للعام الدراسي 2016/2015.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الممارسات الديمقراطية للمعلمين من وجهة نظر أفراد العينة كانت كبيرة بشكل عام، كما جاءت بدرجة عالية في مجال العدل والمساواة؛ بينما جاءت درجة الممارسات بدرجة متوسطة في مجالي حرية التعبير عن الرأي وأسلوب التدريس، وكشفت النتائج أنه تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للديمقراطية باختلاف التخصص العلمي ولصالح القسم الأدبي، ونوع التعليم ولصالح المدارس الخاصة الأجنبية؛ إضافة إلى أن المنطقة التعليمية ولصالح منطقة حولي التعليمية، في حين لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المعدل العام والجنس، واعتمادًا على هذه النتائج، أوصت الباحثة بأهمية رفع الوعي الديمقراطي للمعلم، والتأكيد على الممارسات الديمقراطية في البيئة المدرسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وفق ما عُرض من الدراسات السابقة؛ تبين أن معظمها أكدت على أهمية تضمين القيم الديمقراطية في الحياة التربوية، وزيادة الوعي الديمقراطي في المؤسسات التعليمية كمنطلق جوهري في العملية التربوية، كما لوحظ تنوع اهتماماتها من حيث معرفة مجالات وأسباب ودواعي ممارسات الديمقراطية داخل الفصول الدراسة سواء في المدارس أو الجامعات، كما خلصت الدراسات إلى ضرورة تعزيز العلاقات والتفاعلات الديمقراطية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وكذلك تنويع وتحسين طرائق التدريس والتقييم لما يسهم في تعزيز شخصية الطالب، كما يتبين أن أغلبية الدراسات تتفاوت فيها درجة ممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس بين السلبية والمتوسطة، كدراسة وطفة والشريع (2000)، ودراسة حرب (2007)، ودراسة الزبون (2011)، ودراسة الزيود Al-Zyoud 2014))، في حين حصلت بعض مجالات ممارسات الديمقراطية في دراسة العازمي والعتيبي (2013) على درجة إيجابية، كما حصلت الممارسات الديمقراطية في دراسة المطوع ومندني (2021) على درجة كبيرة. ولقد غلب على الدراسات السابقة استخدام

منهجية وأدوات متشابهة؛ حيث استخدمت المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، ومنها دراسة وطفة والشريع (2000)، ودراسة حرب (2007)، ودراسة الزبون (2011)، ودراسة العازمي والعتيبي (2013)، ودراسة مرزوق (2019)، ودراسة المطوع ومندني (2021)، ودراسة الزيود (2014) (Al-Zyoud)، باستثناء دراسة ساناهوجا ومولينر ومولينر (2020) (Sanahuja, Moliner, Moliner) التي استخدمت منهج دراسة الحالة، واعتمدت على المقابلات والملاحظة العلمية كأدوات للدراسة، كما تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في استخدام المنهج الوصفي، واستخدام أداة الاستبانة كأداة قياس. وقد تنوعت أوجه الاتفاق والاختلاف والإفادة من الدراسات السابقة، ويُمكن تناول ذلك من خلال عرض الآتي:

أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة: اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الآتي:

1. تناول موضوع "الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس" بصفة عامة.
2. تطبيق الدراسة على القائمين على أمور التعليم بالمراحل المختلفة.
3. استخدام المنهج الوصفي.
4. اختيار أداة القياس، وهي: أداة الاستبانة.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة: اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الآتي:

1. تناول موضوع "تصورات طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس" بصفة خاصة.
2. في اختيار "العينة"؛ حيث تتناول الدراسة الحالية طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت.

3. في نوعية الممارسات الديمقراطية المقاسة؛ سيتم تناول مجموعة من الممارسات الديمقراطية تختلف عن بعض الدراسات السابقة، تتمثل في أربعة محاور، هي: المحور الأول: مجال العدل والمساواة، والمحور الثاني: مجال حرية التعبير عن الرأي، والمحور الثالث: مجال المادة الدراسية، والمحور الرابع: مجال أسلوب التدريس.
4. إلى جانب المنهج الوصفي، تتناول الدراسة الحالية المنهج المقارن.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

1. إبراز أهمية الدراسة الحالية، ومبررات القيام بها.
2. صياغة عنوان الدراسة.
3. تأصيل مشكلة البحث، وبلورتها، والاعتماد على نتائج وتوصيات الدراسات السابقة؛ لتدعيم ضرورة إجراء الدراسة الحالية.
4. إثراء جوانب الإطار النظري للدراسة الحالية، وتحديد محاور الإطار النظري.
5. معرفة الممارسات الديمقراطية التي تناسب عينة الدراسة؛ حتى يمكن قياسها.
6. وضع تصور لإجراءات البحث ومنهجيته بما يتفق مع خصائص المنهج الوصفي.
7. التعرف على كيفية تصميم الأداة (الاستبانة) لجمع البيانات.
8. الإفادة منها مستقبلًا في بناء محاور الاستبانة، وتفسير النتائج.
9. الاختيار المناسب للعينة لتحقيق أهداف الدراسة.
10. الوقوف على الأساليب الإحصائية المناسبة؛ لتفسير النتائج في ضوئها.
11. تفسير النتائج وذلك في ضوء نتائج الدراسات السابقة.
12. الإفادة مما ذكر من مراجع علمية استندت إليها تلك الدراسات في مادتها العلمية.

أوجه التميز في الدراسة الحالية: تمتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها:

1. تهدف إلى الوقوف على تصورات طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات.
2. تتناول موضوعًا جديرًا بالأهمية– من وجهة نظر الباحثين– ألا وهو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية الذين يعدون الركيزة الحقيقية للكيلة، وعماد العملية التعليمية، وقوام البحث العلمي، ومصدر الخبرة التي تتوجه بها الكلية لخدمة المجتمع والمساعدة في حل مشكلاته.
3. تستهدف فئة مهمة وهي فئة طلاب كلية التربية الأساسية، الذين يعدون معلمي المستقبل، ويمثلون حجر الزاوية في التعليم، ويلعبون– مستقبلًا– دورًا مهمًا في تشكيل حياة الطلاب.

كما تمثل الدراسة الحالية امتدادًا إلى الدارسات السابقة في تناولها موضوعًا حيويًا حول وظيفة المؤسسات التعليمية، وأهمية تأكيد إجراءات والممارسات الديمقراطية فيها، وتميزت في تناولها لتصورات الطلبة في إحدى الكليات التابعة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت والتي– وعلى حد علم الباحثين– لم يُتعرف إلى الممارسات الديمقراطية فيها من قبل؛ حيث يوجد هناك قلة في الدراسات التي تناولت موضوع الديمقراطية والثقافة التنظيمية في تلك الكليات؛ لذا أراد الباحثون في هذه الدراسة تسليط الضوء على درجة الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة، ويتوقع من نتائجها الحالية المساهمة في سد الفجوة البحثية، وتقدم التوصيات والحلول المقترحة التي تفيد في علاج أي قصور في هذه المؤسسة التعليمية، كما تُعدّ هذه الدراسة الوحيدة في دولة الكويت من حيث شمولها على متغيرات عديدة؛ مثل: (المعدل التراكمي، العمر، الجنس، التخصص الدراسي، السنة الدراسية)، بجانب متغير المستوى

التعليمي للوالدين ودلالاتها في تصورات الطلبة نحو الممارسات الديمقراطية لأساتذتهم، وهم ما لم تتناوله الدراسات السابقة بحدود علم الباحثين.

منهج وإجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة:

اتبع الباحثون في هذه الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، والذي يساعد في فهم ظاهرة الدراسة ووصفها وتحليلها بطريقة متأنية وشاملة (الحمداني وآخرون، 2006)، إلى جانب المنهج المقارن لعقد المقارنات والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين متغيرات الدراسة. وتمثل مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت خلال العام الأكاديمي 2022–2023م، وتكونت عينة الدراسة من (410) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة، وقد أُختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة.

خصائص وسمات عينة الدراسة:

يبين جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الديموغرافية التالية: (الجنس– نوع التخصص– السنة الدراسية– العمر– المعدل التراكمي– المستوى التعليمي للأب– المستوى التعليمي للأم)؛ حيث كانت الغالبية (62.4٪) من الإناث والباقي من الذكور، وكان معظم المستجيبين في فئة نوع التخصص العلمي (45.4٪) تليها فئة نوع التخصص الأدبي (44.6٪). وكان أفراد العينة بشكل رئيس في السنة الدراسية الأولى (42.0٪)، يليهم مباشرة من هم في السنة الدراسية الثانية (29.0٪). وكان غالبية المستجيبين في الفئة العمرية من 18–21 سنة (67.6٪)، ومن حيث المعدل التراكمي؛ فإن غالبية المستجيبين بلغت نسبة معدلهم من 33.6–2.67 (53.4٪). أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للوالدين؛ فقد كان أغلبية أفراد العينة (30.7%)، مؤهل آبائهم العلمي "شهادة بكالوريوس، أو ما يعادلها"، في حين أن معظم أفراد العينة (28.3%) مؤهل أمهاتهم العلمي "شهادة ثانوية، أو ما يعادلها".

جدول رقم (1): يبين الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو ممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس).

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس.	ذكر	154	37.6
	أنثى	256	62.4
نوع التخصص.	أدبي.	183	44.6
	علمي.	186	45.4
	نوعي.	41	10.0
السنة الدراسية.	الأولى.	172	42.0
	الثانية.	119	29.0
	الثالثة.	76	18.5
	الرابعة (وأكثر).	43	10.5
العمر.	18–21 سنة.	277	67.6
	22–25 سنة.	68	16.6
	26–29 سنة.	23	5.6
	أكثر من 30 سنة.	42	10.2
المعدل التراكمي.	أعلى من 3.66	118	28.8
	من 33.6–2.67	219	53.4
	من 2.66–1.67	58	14.1
	أقل من 1.67	15	3.7
المستوى التعليمي للأب.	أقل من ثانوي.	81	19.8
	شهادة ثانوية، أو ما يعادلها.	104	25.4
	شهادة دبلوم، أو ما يعادلها.	44	10.7
	شهادة بكالريوس، أو ما	126	30.7

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
	يعادلها.		
	شهادة الماجستير، أو الدكتوراه (دراسات عليا).	32	7.8
	غير متأكد.	23	5.6
المستوى التعليمي للأم.	أقل من ثانوي.	82	20.0
	شهادة ثانوية، أو ما يعادلها.	116	28.3
	شهادة دبلوم، أو ما يعادلها.	114	27.8
	شهادة بكالوريوس، أو ما يعادلها.	63	15.4
	شهادة الماجستير، أو الدكتوراه (دراسات عليا).	35	8.5
	غير متأكد.	82	20.0

أداة الدراسة:

بناءً على أهداف الدراسة، وللإجابة عن أسئلتها أُعددت استبانة لدراسة ميدانية حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو ممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس، وقد رُجِع إلى عدة دراسات استخدم باحثوها أداة الاستبانة لقياس اتجاهات الطلبة نحو الممارسات الديمقراطية؛ كدراسة حرب (2007)، ودراسة العازمي والعتيبي (2013)، ودراسة وطفة والشريع (2000). وبعد الاستفادة من أدوات هذه الدراسات السابقة، كان التركيز الأكبر بالاعتماد على أداة حرب (2007)؛ حيث استُخدمت غالبية عبارات هذه الاستبانة، وعُدلت بشكل طفيف؛ لتتناسب مع المتطلبات والظروف المحلية لمكان المسح، ومع أهداف الدراسة الحالية. وتكونت الاستبانة من جزأين:

الجزء الأول: يشمل البيانات الديمغرافية لأفراد العينة، ويتكون من (7) فقرات.

الجزء الثاني: يتمثل في قياس الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة، ووزعت على أربعة محاور كالتالي:

المحور الأول: مجال العدل والمساواة، ويتكون من (8) فقرات.

المحور الثاني: مجال حرية التعبير عن الرأي، ويتكون من (9) فقرات.

المحور الثالث: مجال المادة الدراسية، ويتكون من (10) فقرات.

المحور الرابع: مجال أسلوب التدريس، ويتكون من (11) فقرة.

وبذلك بلغت فقرات الاستبانة (45) فقرة.

ولقياس استجابات المفحوصين لعبارات الاستبانة اعتُمد على "مقياس ليكرت الخماسي"، والدرجات كما يلي:

الاستجابة	بدرجة قليلة جدًا.	بدرجة قليلة.	بدرجة متوسطة.	بدرجة كبيرة.	بدرجة كبيرة جدًا.
الدرجة.	1	2	3	4	5

صدق وثبات أداة الدراسة:

بعد أن قام الباحثون ببعض التعديلات على بعض العبارت في أداة حرب (2007)، كان لابد من إعادة التحقق من صدق أداة الدراسة وملاءمتها في قياس ما وضعت لقياسه، وبالتالي عُرضت على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وحملة الدكتوراه في مجال علم الاجتماع والبالغ عددهم (4)؛ للاستفادة من مقترحاتهم وخبرتهم، وقد أجمع أغلبية المحكمين على أن الاستبانة ممثلة ولا تتطلب إضافة أو حذف عبارات منها، باستثناء إعادة صياغة بعض العبارات لغويًا.

حُسب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (30) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، ويبين جدول رقم (2) أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01)؛ حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من 0.01، وبذلك تُعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (2): يبين الصدق الداخلي لفقرات الاستبانة.

مجال العدل والمساواة بين الطلبة.			مجال حرية التعبير عن الرأي.			مجال المادة الدراسية.			مجال أسلوب التدريس.		
رقم الفقرة.	معامل الارتباط.	القيمة الاحتمالية.	رقم الفقرة.	معامل الارتباط.	القيمة الاحتمالية.	رقم الفقرة.	معامل الارتباط.	القيمة الاحتمالية.	رقم الفقرة.	معامل الارتباط.	القيمة الاحتمالية.
1	.762**	0.000	1	.751**	0.000	1	.706**	0.000	1	.607**	0.000
2	.620**	0.000	2	.684**	0.000	2	.542**	0.002	2	.578**	0.001
3	.596**	0.001	3	.789**	0.000	3	.685**	0.000	3	.722**	0.000
4	.663**	0.000	4	.793**	0.000	4	.732**	0.000	4	.644**	0.000
5	.561**	0.001	5	.732**	0.000	5	.588**	0.001	5	.740**	0.000
6	.643**	0.000	6	.827**	0.000	6	.725**	0.000	6	.762**	0.000
7	.618**	0.000	7	.774**	0.000	7	.788**	0.000	7	.809**	0.000
8	.579**	0.001	8	.823**	0.000	8	.615**	0.000	8	.797**	0.000

مجال العدل والمساواة بين الطلبة.			مجال حرية التعبير عن الرأي.			مجال المادة الدراسية.			مجال أسلوب التدريس.		
رقم الفقرة.	معامل الارتباط.	القيمة الاحتمالية.	رقم الفقرة.	معامل الارتباط.	القيمة الاحتمالية.	رقم الفقرة.	معامل الارتباط.	القيمة الاحتمالية.	رقم الفقرة.	معامل الارتباط.	القيمة الاحتمالية.
			9	.796**	0.000	9	.704**	0.000	9	.845**	0.000
						10	.806**	0.000	10	.442*	0.014
									11	.605**	0.000

** معامل الارتباط دال عند 0.01

حُسب الاتساق البنائي لمحاور الدراسة وجدول رقم (3) يبين معاملات الارتباط بين معدل كل مجال من مجالات الاستبانة مع المعدل الكلي لجميع المجالات، والذي يُبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.01؛ حيث إن القيمة الاحتمالية لكل مجال أقل من0.01.

جدول رقم (3): يبين معامل الارتباط بين معدل كل مجال مع المعدل الكلي لجميع مجالات الاستبانة.

المحور.	عدد الفقرات.	معامل الارتباط.	القيمة الاحتمالية.
مجال العدل والمساواة بين الطلبة.	8	.651**	0.000
مجال حرية التعبير عن الرأي.	9	.873**	0.000
مجال المادة الدراسية.	10	.947**	0.000
مجال أسلوب التدريس.	11	.919**	0.000

** معامل الارتباط دال عند 0.01

ثبات الأداة:

أجرى الباحثون خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية باستخدام معامل ألفا كرونباخCronbach's Alpha ، وجدول رقم (4) يُبين أن معاملات الثبات مرتفعة؛ حيث تراوحت من (0.843–0.884)، كما بلغ معامل الثبات العام لجميع فقرات الاستبانة 0.895 وهو أكبر من 0.7؛ مما يطمئن الباحثين على استخدام الاستبانة بكل طمأنينة.

جدول رقم (4): يبين معامل الثبات (طريقة وألفا كرونباخ).

المجال.	عدد الفقرات.	معامل ألفا كرونباخ.
مجال العدل والمساواة بين الطلبة.	8	0.867
مجال حرية التعبير عن الرأي.	9	0.884
مجال المادة الدراسية.	10	0.843
مجال أسلوب التدريس.	11	0.857
جميع فقرات الاستبانة.	38	0.895

الأساليب الإحصائية:

استُخدم عدد من الأدوات والإجراءات الإحصائية المختلفة لتحليل البيانات ومعالجتها من خلال استخدام الحزمة الإحصائية (SPSS). ومن بين هذه الأدوات المستخدمة، المتوسطات الحسابية لقياس اتجاهات المشاركين حول فقرات ومجالات الدراسة، والانحرافات المعيارية، والتي تُستخدم لقياس تشتت البيانات حول المتوسط الحسابي، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي، والذي يُستخدم لمقارنة متوسطات أكثر من مجموعتين مستقلتين من البيانات، ويُستخدم للكشف عن الفروق الإحصائية بين هذه المجموعات المستقلة، كما حُددت درجة الاستجابة لكل عبارة، أو مجال بناء على تقسيم الدرجات الخماسي لمحاور الاستبانة، والذي هو بمثابة المحك

المرجعي للحكم على درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات ومجالات الاستبانة كما يلي:

من 1 إلى أقل من 1.79 تُمثل درجة استجابة (درجة تصورات قليلة جدًا).
من 1.80 إلى أقل من 2.59 تُمثل درجة استجابة (درجة تصورات قليلة).
من 2.60 إلى أقل من 3.39 تُمثل درجة استجابة (درجة تصورات متوسطة).
من 3.40 إلى أقل من 4.19 تُمثل درجة استجابة (درجة تصورات كبيرة).
من 4.20 إلى أقل من 5 تُمثل درجة استجابة (درجة تصورات كبيرة جدًا).

نتائج الدراسة:

أ. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1-1: ما تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو العدل والمساواة لدى أعضاء هيئة التدريس؟ أُوجدت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات النسبية على كل فقرة، والنتائج مبينة في جدول (5) كما يلي:

تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات مجال العدل والمساواة بين (2.17-4.23)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لجميع الفقرات 3.56 من (5) والمتوسط النسبي 71.30 %، وبانحراف معياري يساوي 0.59 وهو أقل من الواحد الصحيح (يعني أن الاستجابات متقاربة من بعضها البعض)؛ مما يدل على أن تصورات طلبة كلية التربية حول العدل والمساواة لدى أعضاء هيئة التدريس كانت مرتفعة.

جدول رقم (5): يبين تحليل مجال العدل والمساواة.

م	محتوى الفقرة.	المتوسط الحسابي.	الانحراف المعياري.	المتوسط النسبي %.	درجة التصورات.	الترتيب.
4	يعامل الأساتذة الطلبة بالتساوي في توزيع الواجبات الخاصة بالمقرر.	4.23	1.00	84.59	كبيرة جدًا.	1
1	يطبق الأساتذة تعليمات الحضور والغياب على جميع الطلبة بالتساوي.	4.04	1.01	80.83	كبيرة.	2
6	يقدم الأساتذة خبراتهم وإرشاداتهم لجميع الطلبة دون تمييز.	4.03	1.09	80.68	كبيرة.	3
5	يقدر الأساتذة جميع الطلبة الذين يؤدون واجباتهم دون تمييز.	4.01	1.08	80.15	كبيرة.	4
2	يعامل الأساتذة الطلبة بعدالة في وضع علامات المشاركة.	3.88	1.07	77.56	كبيرة.	5
3	يقيم الأساتذة الطلبة بالامتحانات بدون تميز.	3.88	1.11	77.66	كبيرة.	6
8	يميز الأساتذة بين الطلبة بسبب معتقداتهم.	2.28	1.36	45.51	متوسطة.	7
7	يميز الأساتذة بين الطلبة بسبب أصلهم/ عرقهم/ ألوان بشرتهم.	2.17	1.40	43.41	متوسطة.	8
	جميع فقرات مجال العدل والمساواة.	3.56	0.59	71.30	كبيرة.	

1-2: ما تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو حرية التعبير عن الرأي لدى أعضاء هيئة التدريس؟ أُوجدت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات النسبية على كل فقرة، والنتائج مبينة في جدول (6) كما يلي:

تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات مجال حرية التعبير عن الرأي بين (3.25-3.87)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لجميع الفقرات 3.57 من (5) والمتوسط النسبي 71.42 %، وبانحراف معياري يساوي 1.01 وهو قريب من الواحد الصحيح (يعني أن الاستجابات متقاربة من بعضها البعض)؛ مما يدل على أن تصورات طلبة كلية التربية حول حرية التعبير عن الرأي لدى أعضاء هيئة التدريس كانت مرتفعة.

جدول رقم (6): يبين تحليل مجال حرية التعبير عن الرأي.

م	محتوى الفقرة.	المتوسط الحسابي.	الانحراف المعياري.	المتوسط النسبي %.	درجة التصورات.	الترتيب.
5	يستمع الأساتذة إلى استفسارات الطلبة فيما يخص تحضيرهم للموضوع.	3.87	1.12	77.32	كبيرة.	1
4	يسمح الأساتذة للطالب بالحوار والنقاش داخل المحاضرة؛ لإثراء وتعزيز الموضوع المراد شرحه.	3.82	1.13	76.44	كبيرة.	2
2	يمنح الأساتذة الفرص للطلبة؛ للتعبير عن آرائهم بحرية وصراحة أثناء تدريسهم فيما يخص المعلومات الواردة في المحاضرة.	3.77	1.17	75.32	كبيرة.	3
7	يُسهم الأساتذة في غرس الممارسات الديمقراطية من خلال مناقشتهم للطلبة بشكل واضح سواء	3.59	1.21	71.71	كبيرة.	4

م	محتوى الفقرة.	المتوسط الحسابي.	الانحراف المعياري.	المتوسط النسبي %.	درجة التصورات.	الترتيب.
	في المحاضرة، أو الساعات المكتبية.					
1	يسمح الأساتذة للطلبة بحرية التعبير عن آرائهم في مجال تعديل محتوى الخطة الدراسية للمقرر.	3.52	1.31	70.39	كبيرة.	5
9	يأخذ الأساتذة بمقترحات الطلبة في المادة التي يدرسونها بشكل جدي.	3.52	1.23	70.44	كبيرة.	6
6	يأخذ الأساتذة بمقترحات الطلبة فيما يتعلق بتطوير أسلوبهم في التدريس.	3.47	1.36	69.32	كبيرة.	7
3	يتقبل الأساتذة آراء الطلبة ومقترحاتهم الجيدة فيما يخص توزيع الدرجات على أسئلة الامتحان.	3.34	1.34	66.88	كبيرة.	8
8	يحترم الأساتذة النقد الموضوعي من طلابهم حول طريقة تعاملهم معهم.	3.25	1.38	64.98	متوسطة.	9
	جميع فقرات مجال حرية التعبير عن الرأي.	3.57	1.01	71.42	كبيرة.	

3-: ما تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو المادة الدراسية لدى أعضاء هيئة التدريس؟أُوجدت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات النسبية على كل فقرة، والنتائج مبينة في جدول (7) كما يلي:

تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات مجال المادة الدراسية بين (3.02-3.83)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لجميع الفقرات 3.55 من (5) والمتوسط النسبي 70.95 %، وبانحراف معياري يساوي 0.93 وهو أقل من الواحد الصحيح (يعني أن الاستجابات

متقاربة من بعضها البعض)؛ مما يدل على أن تصورات طلبة كلية التربية الأساسية حول المادة الدراسية لدى أعضاء هيئة التدريس كانت مرتفعة.

جدول رقم (7): يبين تحليل مجال المادة الدراسية.

م	محتوى الفقرة.	المتوسط الحسابي.	الانحراف المعياري.	المتوسط النسبي %.	درجة التصورات.	الترتيب.
2	يشارك الأساتذة طلبتهم في عرض المادة التعليمية داخل المحاضرة.	3.83	1.06	76.54	كبيرة.	1
4	يعطي الأساتذة للطلبة دورًا كبيرًا في مناقشة أي أمر له علاقة بالمنهج.	3.74	1.25	74.73	كبيرة.	2
1	يشجع الأساتذة مشاركة الطلبة في حل المشكلات التعليمية وغيرها.	3.71	1.22	74.15	كبيرة.	3
6	يشجع الأساتذة الطلبة على البحث العلمي في إنجاز الواجبات الخاصة بالمقرر.	3.71	1.10	74.15	كبيرة.	3
7	يقدم الأساتذة ملاحظات مفيدة على واجبات الطلبة في المقرر.	3.70	1.20	74.05	كبيرة.	4
5	يأخذ الأساتذة بآراء الطلبة في تحديد مواعيد الامتحانات غير النهائية.	3.66	1.22	73.22	كبيرة.	5
10	ينوع الأساتذة في مراجع المادة التي يقوم بتدريسها.	3.45	1.20	68.93	كبيرة.	6

م	محتوى الفقرة.	المتوسط الحسابي.	الانحراف المعياري.	المتوسط النسبي %.	درجة التصورات.	الترتيب.
9	يراعي الأساتذة الفروق الفردية بين الطلبة.	3.40	1.27	67.90	كبيرة.	7
3	يحدد الأساتذة الأنشطة اللامنهجية (ندوات– دورات– أنشطة ثقافية وغيرها) للمادة بعد الاستماع لآراء الطلبة.	3.27	1.29	65.37	متوسطة.	8
8	يعيد الأساتذة أوراق الامتحان للطلبة ويقدمون الإجابات الصحيحة مع إتاحة فرصة للمراجعة.	3.02	1.41	60.44	متوسطة.	9
	جميع فقرات مجال المادة الدراسية.	3.55	0.93	70.95	كبيرة.	

1-4: ما تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو أسلوب التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس؟ أُوجدت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات النسبية على كل فقرة، والنتائج مبينة في جدول (8) كما يلي:

تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات مجال أسلوب التدريس بين (2.91-3.74)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لجميع الفقرات 3.42 من (5) والمتوسط النسبي 68.48 %، وبانحراف معياري يساوي 0.91 وهو أقل من الواحد الصحيح (يعني أن الاستجابات متقاربة من بعضها البعض)؛ مما يدل على أن تصورات طلبة كلية التربية الأساسية حول أسلوب التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس كانت مرتفعة بدرجة طفيفة.

جدول رقم (8): يبين تحليل مجال أسلوب التدريس.

م	محتوى الفقرة.	المتوسط الحسابي.	الانحراف المعياري.	المتوسط النسبي %.	درجة التصورات.	الترتيب.
7	يستخدم الأساتذة أساليب التدريس الحوارية التي تشجع على المشاركة والمناقشة.	3.74	1.19	74.88	كبيرة.	1
11	يلفت الأساتذة نظر الطلبة إلى كل ما هو حديث ومهم له علاقة في المنهج.	3.68	1.13	73.56	كبيرة.	2
6	يعمل الأساتذة على رفع الروح المعنوية للطلبة باستمرار من خلال تشجيعهم على الدراسة والتحصيل.	3.66	1.23	73.27	كبيرة.	3
9	ينمي الأساتذة روح الاتصال والتواصل بينهم وبين الطلبة.	3.54	1.27	70.73	كبيرة.	4
5	يشجع الأساتذة على تنمية الروح القيادية لدى الطلبة.	3.52	1.23	70.49	كبيرة.	5
8	يعزز الأساتذة تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة أثناء المحاضرات.	3.48	1.32	69.66	كبيرة.	6
2	يركز الأساتذة على أسلوب العمل الجماعي (مجموعات) بين الطلبة في إنجاز المشاريع والأبحاث والعروض التقديمية.	3.42	1.23	68.39	كبيرة.	7

م	محتوى الفقرة.	المتوسط الحسابي.	الانحراف المعياري.	المتوسط النسبي %.	درجة التصورات.	الترتيب.
10	يستخدم الأساتذة في التدريس مؤلفاتهم الدراسية فقط.	3.37	1.23	67.41	متوسطة.	8
3	يستمع الأساتذة إلى مشكلات الطلبة التعليمية أكثر من تقديم النصائح الجاهزة لهم.	3.26	1.24	65.17	متوسطة.	9
4	يشارك الأساتذة في الأنشطة اللامنهجية للطلبة كالندوات والحفلات وغيرها.	3.07	1.30	61.41	متوسطة.	10
1	يستخدم الأساتذة أسلوب التدريس بواسطة تقسيم الطلبة إلى مجموعات.	2.91	1.32	58.29	متوسطة.	11
	جميع فقرات مجال أسلوب التدريس.	3.42	0.91	68.48	كبيرة.	

خلاصة نتائج السؤال الأول:

أُوجدت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات النسبية لكل مجال من مجالات الدراسة والدرجة الكلية لتصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس، والنتائج مبينة في جدول (9) كما يلي:

تراوحت المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة بين (3.42–3.57)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لجميع المجالات 3.52 من (5) والمتوسط النسبي 70.42 %، وبانحراف معياري يساوي 0.78، وقد حصل مجال (حرية التعبير عن الرأي) على أعلى استجابات يليه مجال (العدل والمساواة)، يليه مجال (المادة الدراسية)، وأخيرًا مجال (التدريس)؛ مما يدل على أن تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس كانت مرتفعة.

جدول رقم (9): يبين تحليل مجالات الاستبانة.

الترتيب.	المجالات.	المتوسط الحسابي.	الانحراف المعياري.	المتوسط النسبي %.	درجة التصورات.	الترتيب.
1	العدل والمساواة.	3.56	0.59	71.30	كبيرة.	2
2	حرية التعبير عن الرأي.	3.57	1.01	71.42	كبيرة.	1
3	المادة الدراسية.	3.55	0.93	70.95	كبيرة.	3
4	مجال التدريس.	3.42	0.91	68.48	كبيرة.	4
الدرجة الكلية للتصورات.		3.52	0.78	70.42	كبيرة.	

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف تصورات الطلبة نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وفق المتغيرات: (الجنس، نوع التخصص، السنة الدراسية، العمر، المعدل التراكمي، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم)؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

2-1: هل تختلف تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير الجنس عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)؟

لاختبار الفرضية استُخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والنتائج في جدول (10) تبين أن المتوسط الحسابي للذكور 3.68 بانحراف معياري 0.79، والمتوسط الحسابي للإناث 3.43 بانحراف معياري 0.75. وإن قيمة (ت) المحسوبة لجميع المجالات تساوي 3.199 وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي 1.97، والقيمة الاحتمالية تساوي

0.001، وهي أقل من 0.05؛ مما يدل على أن تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تختلف باختلاف الجنس عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). والفروق لصالح الذكور.

جدول رقم (10): يبين اختبار (ت) لاختبار الفروق بين تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير الجنس.

المتغير.	الجنس.	العدد.	المتوسط الحسابي.	الانحراف المعياري.	درجة الحرية.	قيمة (ت).	القيمة الاحتمالية (Sig.).
العدل والمساواة.	ذكر.	154	3.68	0.62	408	3.043	0.002*
	أنثى.	256	3.50	0.57			
حرية التعبير عن الرأي.	ذكر.	154	3.70	1.03	408	1.989	0.047*
	أنثى.	256	3.49	0.99			
المادة الدراسية.	ذكر.	154	3.74	0.94	408	3.332	0.001*
	أنثى.	256	3.43	0.91			
مجال التدريس.	ذكر.	154	3.60	0.92	408	3.047	0.002*
	أنثى.	256	3.32	0.89			
جميع المجالات.	ذكر.	154	3.68	0.79	408	3.199	0.001*
	أنثى.	256	3.43	0.75			

* دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

2-2: هل تختلف تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير نوع التخصص عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)؟

استُخدم تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير نوع التخصص، والنتائج في جدول (11) تُبين إن قيمة (ف) المحسوبة لجميع المجالات تساوي 4.951 وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية، والتي تساوي 3.02، والقيمة الاحتمالية 0.008 وهي أقل من 0.05؛ مما يدل على وجود فروق حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير نوع التخصص عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول رقم (11): اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير نوع التخصص.

المتغير.	مصدر التباين.	مجموع المربعات.	درجة الحرية.	متوسط المربعات.	قيمة "ف".	القيمة الاحتمالية (Sig.).
العدل والمساواة.	بين المجموعات.	1.273	2	0.636	1.820	0.163
	داخل المجموعات.	142.264	407	0.350		
	المجموع.	143.537	409			
حرية التعبير عن الرأي.	بين المجموعات.	9.631	2	4.815	4.811	0.009*
	داخل المجموعات.	407.370	407	1.001		

المتغير.	مصدر التباين.	مجموع المربعات.	درجة الحرية.	متوسط المربعات.	قيمة "ف".	القيمة الاحتمالية (Sig.).
	المجموع.	417.001	409			
المادة الدراسية.	بين المجموعات.	6.894	2	3.447	4.047	0.018*
	داخل المجموعات.	346.668	407	0.852		
	المجموع.	353.562	409			
مجال التدريس.	بين المجموعات.	6.796	2	3.398	4.146	0.017*
	داخل المجموعات.	333.581	407	0.820		
	المجموع.	340.376	409			
جميع المجالات.	بين المجموعات.	5.835	2	2.917	4.951	0.008*
	داخل المجموعات.	239.824	407	0.589		
	المجموع.	245.658	409			

*دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويُبين جدول (12) نتائج اختبار شفيه حسب متغير فئات نوع التخصص وجود فروق بين فئتي "التخصص نوعي"، و"التخصص أدبي "، والفروق لصالح الفئة "التخصص أدبي".

جدول رقم (12): يبين القيم الاحتمالية لاختبار شفيه للفروق المتعددة حسب متغير نوع التخصص.

الفئة.	العدد.	المتوسط الحسابي.	الانحراف المعياري.	أدبي.	علمي.	نوعي.
أدبي.	183	3.60	0.81		0.505	0.008
علمي.	186	3.51	0.73	0.505		0.052
نوعي	41	3.19	0.73	0.008	0.052	

2-3: هل تختلف تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس فيها تبعًا لمتغير السنة الدراسية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)؟

استُخدم تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير السنة الدراسية والنتائج في جدول (13) تُبين إن قيمة (ف) المحسوبة لجميع المجالات تساوي 6.986 وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية، والتي تساوي 2.63، والقيمة الاحتمالية 0.000 وهي أقل من 0.05؛ مما يدل على وجود فروق حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير السنة الدراسية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول رقم (13): يبين اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير السنة الدراسية.

المتغير.	مصدر التباين.	مجموع المربعات.	درجة الحرية.	متوسط المربعات.	قيمة " ف".	القيمة الاحتمالية (Sig.).
العدل والمساواة.	بين المجموعات.	0.564	3	0.188	0.534	0.659
	داخل المجموعات.	142.973	406	0.352		
	المجموع.	143.537	409			
حرية التعبير عن الرأي.	بين المجموعات.	22.879	3	7.626	7.856	0.000*
	داخل المجموعات.	394.122	406	0.971		
	المجموع.	417.001	409			
المادة الدراسية.	بين المجموعات.	19.385	3	6.462	7.851	0.000*
	داخل المجموعات.	334.177	406	0.823		
	المجموع.	353.562	409			
مجال التدريس.	بين المجموعات.	14.884	3	4.961	6.188	0.000*
	داخل المجموعات.	325.493	406	0.802		
	المجموع.	340.376	409			
جميع المجالات.	بين المجموعات.	12.059	3	4.020	6.986	0.000*
	داخل المجموعات.	233.600	406	0.575		
	المجموع.	245.658	409			

*دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويُبين جدول (14) نتائج اختبار شفيه حسب متغير فئات السنة الدراسية وجود فروق بين فئتي "السنة الأولى"، و"السنة الرابعة"، والفروق لصالح الفئة "السنة الأولى"، كما تُوجد فروق بين فئتي "السنة الثانية"، و"السنة الرابعة"، والفروق لصالح الفئة "السنة الثانية"، كما تُوجد فروق أيضًا بين فئتي "السنة الثالثة" و"السنة الرابعة" والفروق لصالح الفئة "السنة الثالثة".

جدول رقم (14): يبين القيم الاحتمالية لاختبار شفيه للفروق المتعددة حسب متغير السنة الدراسية.

الفئة.	العدد.	المتوسط الحسابي.	الانحراف المعياري.	الأولى.	الثانية.	الثالثة.	الرابعة (وأكثر).
الأولى.	172	3.64	0.67		0.764	0.627	0.000
الثانية.	119	3.54	0.80	0.764		0.987	0.004
الثالثة.	76	3.50	0.83	0.627	0.987		0.022
الرابعة (وأكثر).	43	3.05	0.84	0.000	0.004	0.022	

2-4: هل تختلف تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير العمر عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)؟

استُخدم تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير العمر، والنتائج في جدول (15) تُبين إن قيمة (ف) المحسوبة لجميع المجالات تساوي 4.287 وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية، والتي تساوي 2.63، والقيمة الاحتمالية 0.005 وهي أقل من 0.05؛ مما يدل على وجود فروق حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير العمر عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول رقم (15): يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير العمر.

المتغير.	مصدر التباين.	مجموع المربعات.	درجة الحرية.	متوسط المربعات.	قيمة " ف ".	القيمة الاحتمالية (Sig.).
العدل والمساواة.	بين المجموعات.	0.066	3	0.022	0.062	0.980
	داخل المجموعات.	143.471	406	0.353		
	المجموع.	143.537	409			
حرية التعبير عن الرأي.	بين المجموعات.	14.498	3	4.833	4.875	0.002*
	داخل المجموعات.	402.503	406	0.991		
	المجموع.	417.001	409			
المادة الدراسية.	بين المجموعات.	12.453	3	4.151	4.941	0.002*
	داخل المجموعات.	341.109	406	0.840		
	المجموع.	353.562	409			
مجال التدريس.	بين المجموعات.	9.208	3	3.069	3.763	0.011*
	داخل المجموعات.	331.168	406	0.816		
	المجموع.	340.376	409			
جميع المجالات.	بين المجموعات.	7.543	3	2.514	4.287	0.005*
	داخل المجموعات.	238.116	406	0.586		
	المجموع.	245.658	409			

*دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويُبين جدول (16) نتائج اختبار شفيه حسب متغير فئات العمر وجود فروق بين فئتي "22–25 سنة"، و"18– 21 سنة"، والفروق لصالح الفئة "18– 21 سنة".

جدول(16): يوضح القيم الاحتمالية لاختبار شفيه للفروق المتعددة حسب متغير العمر.

الفئة.	العدد.	المتوسط الحسابي.	الانحراف المعياري.	18– 21 سنة.	22–25 سنة.	26–29 سنة.	أكثر من 30 سنة.
18– 21 سنة.	277	3.60	0.73		0.007	0.774	0.786
22–25 سنة.	68	3.24	0.87	0.007		0.793	0.495
26–29 سنة.	23	3.43	0.58	0.774	0.793		0.997
أكثر من 30 سنة.	42	3.47	0.89	0.786	0.495	0.997	

2-5: هل تختلف تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير المعدل التراكمي عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)؟

استُخدم تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير المعدل التراكمي، والنتائج في جدول (17) تُبين إن قيمة (ف) المحسوبة لجميع المجالات تساوي 0.962 وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية، والتي تساوي 2.63، والقيمة الاحتمالية 0.411 وهي أكبر من 0.05؛ مما يدل على عدم وجود فروق حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير المعدل التراكمي عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول رقم (17): يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير المعدل التراكمي.

المتغير.	مصدر التباين.	مجموع المربعات.	درجة الحرية.	متوسط المربعات.	قيمة " ف".	القيمة الاحتمالية (Sig.).
العدل والمساواة.	بين المجموعات.	0.274	3	0.091	0.259	0.855
	داخل المجموعات.	143.262	406	0.353		
	المجموع.	143.537	409			
حرية التعبير عن الرأي.	بين المجموعات.	2.262	3	0.754	0.738	0.530
	داخل المجموعات.	414.739	406	1.022		
	المجموع.	417.001	409			
المادة الدراسية.	بين المجموعات.	3.068	3	1.023	1.184	0.315
	داخل المجموعات.	350.494	406	0.863		
	المجموع.	353.562	409			
مجال التدريس.	بين المجموعات.	2.863	3	0.954	1.148	0.329
	داخل المجموعات.	337.513	406	0.831		
	المجموع.	340.376	409			
جميع المجالات.	بين المجموعات.	1.734	3	0.578	0.962	0.411
	داخل المجموعات.	243.924	406	0.601		
	المجموع.	245.658	409			

*دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

6-2 هل تختلف تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأب عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)؟

استُخدم تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى

أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأب، والنتائج في جدول (18) تُبين إن قيمة (ف) المحسوبة لجميع المجالات تساوي 1.248 وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية، والتي تساوي 2.24، والقيمة الاحتمالية 0.296 وهي اكبر من 0.05؛ مما يدل على عدم وجود فروق حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأب.

جدول رقم (18): يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأب.

المتغير.	مصدر التباين.	مجموع المربعات.	درجة الحرية.	متوسط المربعات.	قيمة "ف".	القيمة الاحتمالية (Sig.).
العدل والمساواة.	بين المجموعات.	2.304	5	0.461	1.318	0.255
	داخل المجموعات.	141.232	404	0.350		
	المجموع.	143.537	409			
حرية التعبير عن الرأي.	بين المجموعات.	3.576	5	0.715	0.699	0.624
	داخل المجموعات.	413.425	404	1.023		
	المجموع.	417.001	409			
المادة الدراسية.	بين المجموعات.	5.466	5	1.093	1.269	0.276
	داخل المجموعات.	348.096	404	0.862		
	المجموع.	353.562	409			
مجال التدريس.	بين المجموعات.	6.950	5	1.390	1.684	0.137
	داخل المجموعات.	333.426	404	0.825		
	المجموع.	340.376	409			
جميع المجالات.	بين المجموعات.	3.736	5	0.747	1.248	0.286
	داخل المجموعات.	241.922	404	0.599		
	المجموع.	245.658	409			

*دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

7-2 هل تختلف تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأم عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)؟

استُخدم تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأم، والنتائج في جدول (19) تُبين إن قيمة (ف) المحسوبة لجميع المجالات تساوي 2.243 وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية، والتي تساوي 2.24، والقيمة الاحتمالية 0.064 وهي أكبر من 0.05؛ مما يدل على عدم وجود فروق حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأم.

جدول رقم (19): يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأم.

المتغير.	مصدر التباين.	مجموع المربعات.	درجة الحرية.	متوسط المربعات.	قيمة " ف".	القيمة الاحتمالية (.Sig).
العدل والمساواة.	بين المجموعات.	2.592	4	0.648	1.862	0.116
	داخل المجموعات.	140.944	405	0.348		
	المجموع.	143.537	409			
حرية التعبير عن الرأي.	بين المجموعات.	7.302	4	1.825	1.805	0.127
	داخل المجموعات.	409.699	405	1.012		
	المجموع.	417.001	409			
المادة الدراسية.	بين المجموعات.	7.216	4	1.804	2.110	0.079
	داخل المجموعات.	346.346	405	0.855		

المتغير.	مصدر التباين.	مجموع المربعات.	درجة الحرية.	متوسط المربعات.	قيمة "ف".	القيمة الاحتمالية (Sig.).
	المجموع.	353.562	409			
مجال التدريس.	بين المجموعات.	6.182	4	1.546	1.873	0.114
	داخل المجموعات.	334.194	405	0.825		
	المجموع.	340.376	409			
جميع المجالات.	بين المجموعات.	5.325	4	1.331	2.243	0.064
	داخل المجموعات.	240.333	405	0.593		
	المجموع.	245.658	409			

*دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

خلاصة النتائج:

- تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس كانت مرتفعة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغيرات: (الجنس– نوع التخصص– السنة الدراسية– العمر).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير الجنس عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس

تبعًا لمتغير نوع التخصص عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين فئتي "التخصص نوعي"، و"التخصص أدبي "، والفروق لصالح الفئة "التخصص أدبي".

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير السنة الدراسية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين فئتي "السنة الأولى"، و"السنة الرابعة"، والفروق لصالح الفئة "السنة الأولى"، كما تُوجد فروق بين فئتي "السنة الثانية"، و"السنة الرابعة"، والفروق لصالح الفئة "السنة الثانية"، كما تُوجد فروق بين فئتي "السنة الثالثة"، و"السنة الرابعة"، والفروق لصالح الفئة "السنة الثالثة".
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير العمر عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين فئتي "22–25 سنة"، و"18–21 سنة"، والفروق لصالح الفئة "18–21 سنة".

مناقشة نتائج الدراسة:

تُشير نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسات أعضاء هيئة التدريس للديمقراطية في كلية التربية في الكويت ومن وجهة نظر الطلبة كانت كبيرة ككل على جميع مجالات الدراسة التالية: (حرية التعبير عن الرأي– العدل والمساواة– المادة الدراسية– التدريس)، وتُشير النتائج في جدول (8،7،6،5) إلى أن أغلبية فقرات مجالات الدراسة الأربعة حصلت على درجة كبيرة من تصورات الطلبة، وبعض الفقرات كانت ضمن الدرجة المتوسطة، في حين حصلت فقرة واحدة على درجة كبيرة جدًا، ولم تحصل أي فقرة على

درجة قليلة، أو قليلة جدًا. وتدل هذه النتائج على أن أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية يتمتعون بوعي ديمقراطي عالٍ؛ مما انعكس إيجابيًا على قناعات وتصورات الطلبة نحوهم. وفي ضوء رؤى نظرية التشكيل البنائي لغيدنز Giddens يمكن القول إن كلية التربية الأساسية كبنية، توفر بيئة داعمة لتعزيز الممارسات الديمقراطية؛ إذ إنها تستوعب قدرًا كبيرًا من القيم المرتبطة بالديمقراطية التي ينتجها أعضاء هيئة التدريس؛ حيث تظهر إلى حيز الواقع فتتشكل من خلالها بنية المؤسسة التعليمية، كما أن تلك الممارسات الديمقراطية المنتظمة التي يتجرعها الطالب بشكل مستمر وروتيني من خلال عملية التعليم تُؤثر في تشكيل وإنتاج تصوراته وطرق استجابته من خلال ما يطلق عليه بروديو Bourdieu "الهابيتوس" الذي يمثل حلقة الوصل بين البنية والممارسات الفردية للطلبة. ومن ثم يُساعد الهابيتوس على خلق منظومة من المفاهيم والقيم الديمقراطية التي من الممكن أيضًا أن يُورثها الطالب في كلية التربية الأساسية– باعتباره معلم المستقبل– إلى طلابه في مختلف مدارس التعليم العام في دولة الكويت، وبذلك تنتقل تلك المفاهيم من جيل إلى جيل آخر عبر عمليات التنشئة الاجتماعية.

ويعزو الباحثون ما تقدم من نتائج إلى وتيرة المناخ الديمقراطي العام الذي تحظى به دولة الكويت بشكل عام، وعلى جهودها الحثيثة والمتواصلة الساعية إلى رفع مستوى الديمقراطية في مؤسساتها التعليمية بشكل خاص؛ إذ يُؤثر ذلك السعي بشكل إيجابي على منظومة القيم والمبادئ المتأصلة في أفراد المجتمع كافةً، والمعلمين والأساتذة في المدارس والجامعات والكليات خاصةً؛ مما ينعكس على ممارساتهم وأساليبهم في التعامل مع

طلبتهم، وقد اتضح ذلك من خلال استجابات الطلبة التي تؤكد على التزام الأساتذة بأساليب التدريس القائمة على الحوار والمناقشة وحرية الرأي والمساواة والاحترام المتبادل. وفي هذا إشارة إلى دور المؤسسات التعليمية المهم في تنمية مفهوم الديمقراطية، وكما يرى بروديو أن النظام التعليمي يلعب دورًا مهمًا في إعادة إنتاج وتنظيم المعتقدات والممارسات العملية التي تشكل الحياة الاجتماعية داخل المجتمعات المعاصرة (Bourdieu, 1990). وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (وطفة والشريع، 2000)، ودراسة (حرب، 2007)، ودراسة (الزبون، 2011)، ودراسة (Dykstra, et al, 2008) التي أظهر فيها الطلبة درجات سلبية ومتوسطة نحو ممارسة أساتذتهم للديمقراطية وتفاعلهم التربوي معهم، في حين اتفقت هذه النتيجة– إلى حد ما– مع دراسة (العازمي والعتيبي، 2013)، ودراسة (المطوع ومندني، 2021) في حصول الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس على نسب إيجابية.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في استجابة طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الجنس، وفي جميع المجالات وفي الدرجة الكلية لصالح الذكور. ويفسر الباحثون ذلك إلى الطبيعة الذكورية للمجتمعات الخليجية والعربية ككل، والتي تجعل الإناث يشعرن أنهن أقل حظًا في نيل حقوقهم ومطالبهم من الذكور، فرغم تمتع المرأة الكويتية بحقوقها السياسية والاجتماعية وتكافؤ الفرص بين الجنسين بالقانون؛ فإن الأدوار الاجتماعية التي يحتلها الرجال في النظام الاجتماعي لا تزال تجعلهم أكثر نصيبًا في المشاركة والممارسة الديمقراطية، والشريحة الأكبر تمثيلًا في البرلمان والأحزاب السياسية والاجتماعية من أقرانهم النساء. وقد جاءت

تلك النتيجة متفقة مع دراسة (حرب، 2007) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية بين الذكور والإناث ولصالح الذكور، واختلفت مع نتائج دراسة (Moen, et al, 2010) التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث نحو ممارسات المتعلقة بإدارة القاعات الدراسية لأعضاء هيئة التدريس ولصالح الإناث، كما اختلفت مع دراسة (الزبون، 2011) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في استجابات الطلبة بين الذكور والإناث نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس.

كما تُشير نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير نوع التخصص بين فئتي "التخصص نوعي"، و"التخصص أدبي"، والفروق لصالح الفئة "التخصص أدبي"، وقد يعود ذلك إلى أن الممارسات التي يتعامل بها أعضاء هيئة التدريس في التخصصات الأدبية في كلية التربية الأساسية تشتمل على آليات وأساليب أكثر ديمقراطية من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات النوعية، كما أن طبيعة التخصصات الأدبية وموضوعاتها الاجتماعية والإنسانية المختلفة قد تسمح بمنح مساحة أكبر للمناقشة وإبداء الآراء والحوار حول العديد من المسائل في القاعات الدراسية؛ مما قد يشعر الطلبة في تلك التخصصات بمزيد من الحرية مقارنة بغيرهم من الطلبة، وتختلف تلك النتيجة مع دراسة (الزبون، 2011) التي تُشير نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير التخصص.

فيما يتعلق بالسنة الدراسية؛ فتُشير نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تصورات طلبة كلية التربية الأساسية نحو الممارسات الديمقراطية

لدى أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير السنة الدراسية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين فئتي "السنة الأولى"، و"السنة الرابعة"، والفروق لصالح الفئة "السنة الأولى"، كما تُوجد فروق بين فئتي "السنة الثانية"، و"السنة الرابعة"، والفروق لصالح الفئة "السنة الثانية"، كما تُوجد فروق أيضًا بين فئتي "السنة الثالثة"، و"السنة الرابعة"، والفروق لصالح الفئة "السنة الثالثة"، وتدل تلك النتيجة على أن الطلبة في السنوات الدراسية الأخيرة يطمحون للمزيد من فرص الديمقراطية الممنوحة لهم من قبل الأساتذة، ويعزو ذلك إلى أن الطلبة في تلك المراحل يكونون قد وصلوا إلى مستوى متقدم من بناء الشخصية المستقلة مقارنة بالمراحل السابقة، وبالتالي يتطلع الطالب في تلك المرحلة الحصول على معاملة قائمة على أسس حرية التعبير عن رأيه واحترام وتقدير شخصيته وكرامته الإنسانية؛ إضافة إلى الموضوعية في التقييم من قبل أساتذته، كما أن وصول الطلاب إلى السنوات الدراسية المتقدمة يعني أنهم خاضوا تجارب مختلفة مع عدد أكبر من الأساتذة، وتجرعوا أساليب وممارسات ديمقراطية أكثر من الطلاب في المراحل الدراسية المبكرة، وبالتالي فهم يتطلعون إلى مستويات أعلى من الديمقراطية، وقد اختلفت تلك النتيجة مع دراسة (العازمي والعتيبي، 2013) التي توصلت نتائجها إلى أن متغير مستوى المرحلة لا يُؤثر في الممارسات الديمقراطية للطلبة.

كما أظهرت النتائج الموجودة بجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في استجابة الطلبة نحو ممارسات أعضاء هيئة التدريس للديمقراطية بكلية التربية الأساسية تعزى لمتغير العمر بين فئتي "22–25 سنة"، و"18–21 سنة"، ولصالح الفئة "18–21 سنة". ويعزو الباحثون ذلك إلى أن الطلبة من الفئة العمرية "18–21 سنة" هم حديثو التخرج من المرحلة الثانوية مقارنة بالفئة العمرية الأكبر سنًا؛ مما يجعل تصوراتهم أكثر إيجابية نحو أسلوب وطرق التدريس ومعاملة الأساتذة من منطلق أنهم لم يعتادوا على المناخ التعليمي الجامعي وممارساته، كما تتفق تلك النتيجة مع دراسة (Dykstra, et al, 2008)، ودراسة

(Moen, et al, 2010) في أن العمر يُؤثر في تصورات أفراد العينة نحو درجة الممارسات الديمقراطية لأعضاء الهيئة التدريسية، وإدارتهم للقاعات الدراسية.

ويتضح من نتائج الدراسة الحالية أنه لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس تبعًا لكل من متغير المستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي الأم، والمعدل التراكمي للطالب؛ مما يدل على أن الطلبة من مختلف التقديرات (المعدلات التراكمية)، والمستويات التعليمية للوالدين يحظون بدرجة متقاربة من التصورات والوعي الديمقراطي، وتختلف تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (Dykstra, et al, 2008) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تصورات الطلبة نحو الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير المعدل التراكمي، وكذلك مع نتيجة دراسة (حرب، 2007) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التقدير ولصالح أصحاب التقديرين (جيد جدًا وممتاز).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج توصل الباحثون إلى التوصيات والمقترحات الآتية:

أولًا- التوصيات:

- تعزيز دور اللجان الإدارية والرقابية لمتابعة وتقييم أداء الأساتذة بشكل دوري؛ بهدف المحافظة على مستوى الديمقراطية المرتفع بينهم وتطويره باستمرار وصولًا إلى التميز في العملية التعليمية الديمقراطية وتحقيق إيجابياتها في خدمة جميع الطلبة على مختلف تخصصاتهم ومراحلهم التعليمية وأعمارهم السنية.
- عقد الدورات التأهيلية والندوات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس سواء أكانوا حديثي التعيين، أو حتى ممن لديهم خبرة طويلة في هذا المجال؛ لضمان تزويدهم بالأساليب التعليمية الديمقراطية الحديثة واتباعها في تدريسهم.
- الاهتمام بالطالبات وتضمين مفاهيم الديمقراطية كالحرية، والعدالة الاجتماعية، والمساواة بين الجنسين في الأساليب التعليمية والمناهج الدراسية التي تُؤكد على مكانة ودور المرأة المهم في المجتمع، وتعزز إدراكهن لذواتهن، وكذلك تقلص الإحساس بالفجوة بينهن وبين الذكور.
- ضرورة تكثيف الفرص المتاحة أمام الخريجين والطلبة في المراحل الدراسية الأخيرة التي تنمي القدرة على التفكير الناقد والمشاركة الحرة والفاعلة داخل أو خارج القاعات الدراسية، وتنسيق الجهود والبرامج التي تُسهم في إبراز وصقل شخصيتهم بالطريقة الصحيحة، وزيادة وعيهم في

التربية الديمقراطية كونهم مقبلين قريبًا على خوض الحياة المهنية، وخاصة أن أغلب خريجي هذه الكلية سيلتحقون بمجال التربية والتعليم.

ثانيًا– الدراسات المقترحة:

- الاستمرار في عمل دراسات معمقة حول الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في كلية التربية الأساسية، والتعرف على آراء أعضاء الهيئة التدريسية في ذلك.
- إجراء المزيد من الدراسات حول الممارسات الديمقراطية في الكليات الأخرى التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت.

الخاتمة:

إن نماء التجربة الديمقراطية في أيّ مجتمع مرهون بترجمتها إلى ممارسات على أرض الواقع عن طريق الإسقاطات الملائمة لكل بيئة، وتُعد البيئة التربوية المتمثلة في مؤسسات التعليم العالي من أولى تلك البيئات؛ إذ إنها هي الميدان الذي يتشرب منه الطالب مفاهيم الديمقراطية، وتترسخ لديه قيمها من خلال ما يتدرب عليه داخل القاعات الدراسية من ممارسات ينتهجها أساتذته. فتمرين الطالب وممارسته على قيم النقد، والحوار، وحرية إبداء الرأي، والمشاركة، ومبدأ المساواة، واحترام الآخر وغيرها من القيم المرتبطة بالديمقراطية التي يقوم بها من خلال الأساليب والمناهج والأنشطة المختلفة أثناء وجوده في قاعة التدريس، ما هو إلا تدريب على الحياة المجتمعية، وتأكيد على أهمية الديمقراطية في البناء الثقافي والإنساني في المجتمع عامة. وبذلك يرتبط تطور مستوى تقدم ونمو المجتمعات بشكل وثيق بمستوى تقدم جامعاته ومؤسساته التعليمية؛ حيث لم يعد دور المؤسسات التربوية في المجتمعات المعاصرة محصورًا في إطار تزويد الطالب وتلقينه بالمعرفة؛ بل أصبحت معنية بمهمات متجددة تتضمن بناء السمات الحضارية للأفراد التي تمكنهم من ممارسة الديمقراطية بصورة فعلية في مجالات الحياة اليومية المختلفة في المجتمع. ويتأسس على ذلك أن غياب المناخ الديمقراطي في المؤسسة التعليمية ومعاييرها يعني وجود حالة من الجمود في أداء تلك المؤسسة لوظائفها المتعددة.

ومن هذه المنطلقات التي تستند عليها هذه الدراسة، يصبح من الضروري الاهتمام بمعرفة وتقييم الممارسات التربوية المطبقة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والكليات من وجهة نظر الطلبة، باعتبارهم من أكثر الفئات معايشةً وملاحظةً لما يدور في الحياة الواقعية من سلوكيات يتبناها الأساتذة في القاعات الدراسية؛ لذلك سعت هذه

الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس حسب تصورات الطلبة في كلية التربية الأساسية التي تخرج أجيالًا من المعلمين والمعلمات ممن سوف يقودون دفة العملية التعليمية والتربوية في مستقبل الكويت القريب. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية حصلت على درجة مرتفعة من وجهة نظر الطلبة. ويمكن الاستنتاج من خلال ذلك أن الاهتمام والتطوير المستمر للممارسة العملية للديمقراطية في مناحي الحياة المختلفة في دولة الكويت قد تركت أثرًا إيجابيًا في سير العملية التعليمية والتربوية؛ إذ إن الجامعات ومؤسسات التعليم العالي ما هي إلا بالنهاية صورة مصغرة عن المجتمع وانعكاس لمبادئه (وطفة، 1998). كما توصلت الدراسة إلى وجود اختلافات في تصورات الطلبة حسب متغيرات الجنس والمرحلة الدراسية والتخصص والعمر. ويمكن أن تكون نتيجة هذه الدراسة مصدرًا جيدًا لأعضاء هيئة التدريس والمسؤولين في كلية التربية الأساسية، والإداريين في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ووزارة التربية والتعليم؛ لتعزيز الأداء التعليمي القائم على الأسس الديمقراطية والارتقاء به بشكل مستمر ومتجدد حتى يكون قادرًا على التكيف، ومواكبة التقدم، والتنمية في الحياة المجتمعية، وواقع العصر المتغير بشكل عام.

المراجع:

أولًا- المراجع العربية:

- بني سلامة، محمد، والشرعة، محمد، وسلامه، محمد .(2012). التجربة الديمقراطية الكويتية: الجذور، الواقع، التحديات وآفاق المستقبل، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب،9(1أ)، ص ص. 139-180.
- حداد، مصطفي. (2004). أساسيات التدريس والتطوير المهني، القاهرة: دار الفكر العربي.
- حرب، رولا عبد الرحيم. (2007). تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الحمداني، موفق، والجادري، عدنان، وقنديلجي، عامر، بني هاني، وعبد الرزاق، أبو زينه، فريد. (2006). مناهج البحث العلمي: أساسيات البحث العلمي، ط1، عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

- حمداوي، جميل. (2015). المفاهيم السوسيولوجية عند بيير بورديو، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 12(12)، ص ص. 101-114.
- دنديس، مها.(2009). المعتقدات الديمقراطية لدى معلمي العلوم للمرحلة الأساسية في محافظة الخليل، رسالة ماجستير، جامعة القدس: كلية التربية.
- ديوي، جون. (1978). الديمقراطية والتربية، ترجمة: نظمي لوقا، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ديوي، جون. (2001). الفردية قديمًا وحديثًا، ترجمة وتحقيق: خيري حماد ومروان الجابري، مكتبة الأسرة، بيروت.
- زايد، أحمد. (1996). آفاق جديدة في علم الاجتماع نظرية تشكيل البنية، المجلة الاجتماعية القومية، (33، 1، 2)، ص ص. 57- 88.
- الزبون، سليم عودة. (2011). الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش الأهلية من وجهة نظر طلبتهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 2(38)، 560-664.

- العازمي، عبدالله راشد، والعتيبي، محمد عبدالله. (2013). الممارسات الديمقراطية في جامعة الكويت من وجهة نظر الطلبة: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، 23 (3)، 259-339.

- عبد الجواد، مصطفى خلف. (2002). قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، (مراجعة وتقديم: محمد الجوهري)، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

- عبد الدايم، عبدالله. (1978). التربية عبر التاريخ، ط13، بيروت، دار العلم للملايين.

- عدس، عبد الرحمن. (1998). علم النفس التربوي (نظرة معاصرة)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- غيدنز، أنتوني. (2002)، مقدمة نقدية فى علم الاجتماع، ترجمة: أحمد زايد وآخرون، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة.

- فريري، باولو. (1980). تعليم المقهورين، ترجمة: يوسف عوض، دار القلم، بيروت.

- ماضي، علي. (1995). فلسفة التربية والحرية، دار المسيرة للصحافة والطباعة والنشر، عمان.
- المجلس الاقتصادي والاجتماعي. (2010). العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية: التقارير الدورية الثانية المقدمة من الدول الأطراف بموجب المادتين 16 و17 من العهد: الكويت. هيئات حقوق الإنسان: الأمم المتحدة.
- مجلس الأمة.)2023). دستور دولة الكويت: استُرجع في تاريخ (2023/6/3) على الرابط: https://www.kna.kw/Dostor/Dostor/15/37
- محجوب، عصام جابر رمضان. (2014) تصورات طلاب الدبلوم العام نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر، مجلة جامعة الخليل للبحوث: مجلة العلوم الإنسانية، مج9، ع1، 113-114.
- مرزوق، فاروق جعفر عبد الحكيم. (2019). الممارسات الديمقراطية بمدارس التعليم العام في مصر: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، 29(1)، ص ص. 245 - 276.

- المطوع، فرح عبد العزيز، ومندني، لطيفة فيصل. (2021). الممارسات الديمقراطية لمعلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر طلاب الصف الثاني عشر. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 47(180)، 265 – 315.

- ناصر، إبراهيم، وشويحات، صفاء. (2006). أسس التربية الوطنية، دار الرائد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. (2023). كلية التربية الأساسية: نبذة عن الكلية. على الرابط:

https://e.paaet.edu.kw/colleges/AR/CollegeofBasicEducationss/AboutUs/Pages/Brief.aspx

- وطفة، علي، والشريع، سعد. (2000). الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعة الكويت: آراء عينة من الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في مستوى الأداء الديمقراطي لجامعة الكويت، المؤتمر العلمي الثالث لقسم أصول التربية في كلية التربية جامعة الكويت، مركز دراسات الوحدة العربية؛ ط1، 400–327.

- وطفة، علي. (1998). علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة، ط2، الكويت: مكتبة الفلاح.

- وكالة الأنباء الكويتية كونا. (2001). التربية والتعليم: بدء أول انتخابات لاتحاد طلبة ومتدربي الهيئة العام للتعليم التطبيقي والتدريب. استُرجع بتاريـخ (3202/6/6) على الرابط:www.Kuna.net.kw

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

- -Al-Zyoud, M. N. (2014). Democratic Values among Academics of the University of Jordan. Dirasat, Educational Sciences, 41(1).209-334 ,.
- Bourdieu, P. 1990. The logic of practice. Cambridge: Polity Press.
- Dykstra, D., Moen, D., Davies, T., (2008). Student Perceptions of Appropriate Classroom Policies of College Professors, Journal of College Teaching and Learning, 5(8), 13-22.
- -Moen, D.H., Davies, T., & Dykstra, D.V. (2010). Student Perceptions of Instructor Classroom Management Practices. *College Teaching Methods & Styles Journal, 6*, 21-32.
- -National Assembly. (2019). The Progress of Democracy in The State of Kuwait, National Assembly of Kuwait: Documentation & Information Department. Available online: www.kna.kw
- -Sanahuja, A., Moliner, O., & Moliner, L. (2020). Inclusive and democratic practices in primary school classrooms: A multiple case study in Spain. Educational Research, 62(1), 111-

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 110
April 2025

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233